

قصيدة

غزل

إعداد: علي هاشم

دار الفكر العربي



بيروت







دار الفكر العربي

الطبعة الثانية والثلاثون

مكتبة دار الفكر العربي - تحت إشراف غلوبل بكت

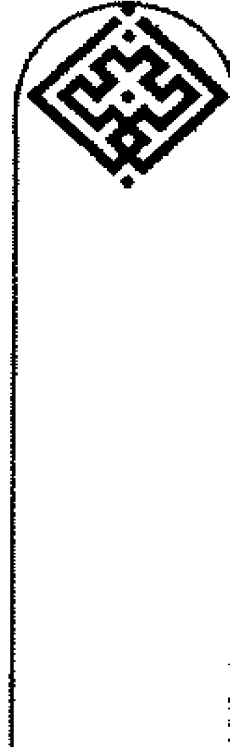
هاتف: ٣١١٥٧٨ - ٣٠٢٤٨٧ - ٣١٠٤٦٦

تلفاكس: ٤٦٩٩ أو ٤٦٩٠/١٤

DAFNE 23648 LE - بيروت، لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٨٨



تسعون قصيدة غزل

إعداد
علي هاشم



دار الفكر العربي
بيروت

الاهداء

إلى حبيبتى : مبلسمه جراحى ، وموضع أنسى
وأفراحى ..

إلى من عشقت الجمال فى حور عينيها ، وبهاء
وجهها ، وميس قدها ، وطواعية لسانها ، وحسن مقولها ، وقوة
بيانها ..

إلى مؤنستى حين ألجأ إلى صدرها ، أبثها شكواي
فتجدد الأمل فى نفسى ..

إلى محرقة مجذاف مركبى الحالم فى بحر الهوى ..
إلى ملهمتى ، وملاكي ، راسمة الأحرف الأولى فى
عالم حبي الأزلي ..

إلى حبيبتى ، آي حبي وتقديرى ، أقدم هذا الكتاب :
«تسعون قصيدة غزل» .

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم

المقدمة

الحب شعور طبيعي عند الإنسان، على اختلاف البيئات والأزمنة، لذا فإن الغزل هو المعبر الأصيل إلى جنة هذا الحب، حيث جعله أنشودة في قلب الأدب.. والإنسان منذ القديم، وبالفطرة، يتودّد للمرأة ويتقرّب منها، ويأنس بها، ويتشبّب، معبراً عن ذلك بخلجات قلبه، وألفاظه اللينة، ومعانيه الرقيقة، وتعايره الجميلة، وتشابيهه المؤنسة..

والحب كلام متداول بين محبّين، تؤصله عواطف مشتركة، تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال: فإذا كان الهجران والبعد تحوّل الحب إلى ألم وشكوى، وإذا كان استدرار إرضاء المحبوب فإن الحب يصبح تذلاً واستعطافاً، وإذا أضفى على الشاعر جواً من الوصال العامر بالحبور والسرور، فإنه يصبح وصفاً للذات الهوى.

ومهما يكن من أمر فإن الغزل يبقى هو الغزل . . فيه
تتلاقى روحان، ويتعانق قلبان، وتتعاظم مودات النساء،
وتكثر الصبوة إليهن . .

نعم: إن الحب لغة الرجل إلى المرأة، وحديث القلب
إلى القلب، وهو فن التحدث إلى المرأة بلغة اللوعة
والإشتياق والحرقة، وما يتبع ذلك من انفعالات نفسية
تجاذب الشاعر بين وصال وصد، وقلق واستكانة، وأمل
ويأس، وهذا هو النسيب.

أما إذا تحدث الشاعر عن المرأة وجمالها في الجسم
والخلق، وحلو الكلام ببراعة من التودّد والوصف فإن الحب
ينقلب إلى التشبيب . .

وبعد، فها أنت مع روضة من رياض الحب، اخترنا
فيها أروع القصائد الغزلية، وأحلى الشعر الرقيق الذي
يدغدغ النفس فينعشها، لشعراء عديدين، إذ أخذنا من كل
روض زهرة، وألفنا لك باقة جمعناها في «تسعين قصيدة
غزل» فكانت فوّاحة العبير، تهز المشاعر، وترقص القلوب،
وتأخذ بالألباب، وترضي خواطر الأحباب.

إن «تسعين قصيدة غزل» كتاب اختيار من دواوين
العرب في باب الشعر الغنائي و غرض الغزل بالذات، فعساه
أن ينال استحساناً من القراء، وعساني أن أكون قد قدّمت
لكل عاشق ملوّع خير دواء.

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم

ليلة

صراع بين قلوبين ، في ليلة من الليالي ، ينتهي
بلقاء فضم فغفران . .

وليلة بات من أهوى ينادمني
ما كان أجمله عندي وأجملها
بتنا على آية من حسنه عجب
كتابيه من خفاسيا الخلد أنزلها
إذا تساءلت عما خلف أسطرها
رنا إليّ بعينيه فأولها
مصوّباً سهمه مستشرفاً كبدي
مستهدفاً ما يشاء الفتك مقتلها
يا للشهيدة لم تعلم بمصرعها
ما كان أظلم عينيه وأجهلها

حتى إذا لم يعد منها سوى رفق
عدا على الرمق الباقي فجند لها
وصد عنها وخلاها وقد دمت
في قبضة الموت غشاها وظللها
وحن من ليلة التوديع آخرها
وكان ذاك التلاقي الحلو أولها
ضممتها لجراحاتي التي سلفت
إلى قديم خطايا قد غفرت لها!
«إبراهيم ناجي»

أولاي وفاء؟...

يخاطب ابن زيدون حبيبته ولادة مشيراً إلى سعادته في
ماضيه، وشقائه في حاضره...

يا ساري البرق غاد القصر فاسقٍ به
من كان صرف الهوى والسود يسقيننا
ويا نسيم الصُّبا بلغ تحيَّتنا
من لسو على البعد حيَّ كان يُحيينا
يا روضة طالما أجنّت لسواحظنا
ورداً جلّاه الصُّبا غصناً ونسرينا
ويا حياة تملِّينا بزهرتها
منىً ضروباً ولذاتٍ أفانينا
ويا نعيماً رفلنا من غضارته
في وشي نعمى سحبنا ذيله حيننا

يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غصّ من أجفان واشينا
سرّان في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصّبح يفشيننا
أما هواك فلم نعدل بمنهله
شريباً وإن كان يروينا فيظميننا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه
سالين عنه ولم نهجره قالينا
دومي على العهد، ما دمننا، محافظةً
فالحر من دان إنصافاً كما ديننا
أولي وفاء وإن لم تبذلني صلة
فالذكر يقنعنا والطفيف يكفيننا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صباية منك نخفيها فتخفيننا
«ابن زيدون»

قلبي يحدثني

يوجه الشاعر كلامه إلى حبيبته طيب كلامه ، وكثير لومه ،
ويظهر شدة غرامه ، ونحول جسمه وتعذر طيب منامه . .
ثم يناشدها اللقاء ، وهذا ضرب من ضروب الوفاء ، وهو
الخل الوفي يخفي من حبه أضعاف ما يظهر . .

قلبي يحدثني بأنك متلفسي
روحي فذاك عرفت أم لم تعرف
ما لي سوى روعي وباذل نفسه
في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى إذا لم تُسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي
ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنف

أهفو لأنفاس النسيم تعلقة
ولسوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها
أن تنطفي، وأود أن لا تنطفي
يا أهل ودي أنتم أملي ومن
نسادكم يا أهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
كرماً فإنني ذلك الخلل السوفي
لا تحسبوني في الهوى متصنعاً
كلفني بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فأخفاني أسى
حتى - لعمري - كدت عنه أخفي
قل للعذول أطلت لومي طامعاً
إن الملام عن الهوى مستوقي
دع عنك تعنفي وذق طعم الهوى
فإذا عشقت فبعد ذلك عني
«ابن الفارض»

وادي الأحباب

نفثات مصدور، وآلام محبّ يبكي على ماضيه السعيد
بين أحبابه ومطيري أيام شبابه . .

أيا وادي الأحباب سُقِّيت وادياً
ولا زلت مسقيّاً، وإن كنت خاليا
فلا تنسَ أطلال الدُّجَيْل وماءه
ولا نخلات الدير إن كنت ساقياً
ألا رَبَّ يوم قد لبست ظلاله
كما أغمد القَيْن الحسام اليمانيا
ولم أنسَ قُمْرِي الحمام عشيةً
على فرعها تدعو الحمام البواكيا
إذا ما جرى حاكت رياض أزاهر
جوانبه، وانصاع في الأرض جارياً

وإن ثقبته العين لاقت قراره
تخال الحصى فيها نجوماً رواسيا
قيا لك شوقاً، بعدما كدت أروعوي،
وأهجر أسباب الهوى والتصابيا
وأصبحت أرفو الشيب، وهو مرقّع
علي، وأخفي منه ما ليس خافيا
وقد كان يكسوني الشباب جناحه
فقد حاد عن رأسي وخلف ماضياً
مضى فمضى طيب الحياة وأسخطت
خلائق دنيا كنت عنهن راضيا
«ابن المعتز»

سجد الجمال

وأبو تمام الشاعر المعروف بشاعريته ومقامه في عالم الشعراء، هو بدوره، يث ما في صدره من حب وما في قلبه من هيام متغزلاً بحبيته، فمرة يصفها بأنها شمس مشرقة، ومرة يجعل منها قمراً يسجد الجمال لوجهه بارق شعور وأحلى عبارة..

شمس وجن تطلعت في قضيب
أمسرت عينها بسحر القلوب
لو تحلّ القناع للشمس والبس
ر ضياء تقنعاً بغروب
أنا من لحظ وجنتيه جريح
أتداوى بعبرة ونحيب
جرق الشوق والهوى يتصا
رخن على مشققات الجيوب

وقال :

قمر تبسم عن جمالي نابت
فظللت أرقبه بعين الباهت
ما زال يقصر كل حسن دونه
حتى تفاوت عن صفات الناعت
سجد الجمال لوجهه لما رأى
دهش العقول لحسنه المتفاوت
إني لأرجو أن أنال وصاله
بالعطف منه ورغم أنف الشامت
«أبو تمام»

يا ليل الصَّب

وها هي ذي القصيدة التي شاعت على السنة الناس
فحفظوها لجماليتها الأدبية، وقد عارضها كثير من
الشعراء...

أقيام الساعة موعده؟!	يا ليل الصَّب متى غده
أسف للبهين يردده	رقد السَّمَّار فأرقه
مما يرعاه ويرصده	فبكاه النجم ورق له
خوف الواشين يشرده	كلف بغزال ذي هيف
في النوم فعزّ تصيده	نصبت عيناى له شركاً
أهواه ولا أتعبدّه	صنم للفتنة منتصب
سكران اللحظ معربده	صاح والخمر جنى فسمه
وكان نعاساً يغمده	ينضو من مقلته سيفاً
والويل لمن يتقلده	فيريق دم العشاق به
وعلى خديّه تورده	يا من جحدت عيناه دمي

خداك قد اعترفا بدمي
بالله هب المشتاق كرى
يا أهل الشوق لنا شرق
يهوى المشتاق لقاءكم

فعلام جفونك تجحذه!!
فلعلّ خيالك يسعده
بالدمع يفيض مسورده
وصروف الدهر تبعده
«أبو الحسن الحصري القيرواني»

صلوات في هيكل الحب

رغم كل أوجاعه الجسمانية والروحانية، فقد بقيت
المرأة في نظر أبي القاسم الشابي عنواناً لجمال هذا
الوجود!

عذبة أنت، كالطفولة كالأحلام
كاللحن كالصباح السعيد
كالسما الضحوك، كالليلة القمر
كالورد، كابتسام الوليد
يا لها من وداعة وجمال
وشباب مُنعم أملود
يا لها من طهارة تبعث التقديس
في مهجة الشقي العنيد
يا لها رقة تكاد يرفُ الورد
منها في الصخرة الجلود

* * *

أَيُّ شَيْءٍ تُرَاكِ، هَلْ أَنْتِ قُنَيْسُ
تَهَاوَتَ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ جَدِيدٍ؟
لِتُعِيدَ الشَّبَابَ وَالْفَرَحَ الْمَعْسُولَ
لِلْعَالَمِ التَّعْيِيسِ الْعَمِيدِ!
أَمْ مَلَكَ الْفَرْدَوْسَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
لِيُحْيِيَ رَوْحَ السَّلَامِ الْعَهِيدِ!
أَنْتِ... مَا أَنْتِ؟ أَنْتِ رَسْمٌ جَمِيلٌ
عَبَقْرِيٌّ مِنْ فَنِّ هَذَا الْوُجُودِ
فِيكَ مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ وَعُمُقٍ
وَجَمَالٍ مُقَدَّسٍ مَعْبُودِ!
أَنْتِ مَا أَنْتِ؟ أَنْتِ فَجْرٌ مِنَ السُّحْرِ
تَجَلَّى لِقَلْبِي الْمَعْمُودِ...
كَلَّمَا أَبْصَرْتُكَ عَيْنَايَ تَمْشِينَ
بِخُطْوٍ مَوْقِعٍ كَالنَّشِيدِ
خَفَقْتَ رَوْحِي الْكَثِيبَةَ بِالسُّحْبِ
وَعَنْتِ كَالْبَلْبَلِ الْغُرِّيْدِ!

أنتِ ينشودةً الأنشيد، غنائك
 إله الغناء، رب القصيد
 فيك شبّ شباب، وشمر السحر
 وشذو الهوى، وعطر الورود
 وتراعى الجمال يرقص رقصاً
 قدسياً على أغاني الوجود
 وتهادت في أفق روحك أوزان
 الأغاني، ورقّة التغريد
 فتمايلت في الحياة كلحن
 عبقرى الخيال، حلوا النشيد:
 خطوات سكرانة بالأنشيد
 وصوت كرجع ناي بعيد
 وقوام يكاد ينطق بالألحان
 في كل وقفة وقعود
 كل شيء موقّع فيك، حتى
 لفتة الجيد واهتزاز النهود

* * *

أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي قُدْسِهَا السَّامِي
وَفِي سَحَرِهَا الشَّجْجِي الْفَرِيدِ
أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي رُقَّةِ الْفَجْرِ
وَفِي رَوْنِقِ الرَّبِيعِ الْوَلِيدِ
أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ كُلُّ أَوَانٍ
فِي رَوَاةٍ مِنْ الشَّبَابِ الْجَدِيدِ
أَنْتِ، أَنْتِ الْحَيَاةُ فِيكَ وَفِي عَيْنَيْكَ
آيَاتُ سِحْرِهَا الْمَمْدُودِ
أَنْتِ، دِينَا مِنَ الْأَنَاشِيدِ وَالْأَحْلَامِ
وَالسَّحَرِ وَالْخِيَالِ الْمَسْدُودِ
أَنْتِ فَسُوقَ الْخِيَالِ وَالشَّعْرِ وَالْفَنِّ
وَفَوْقَ السُّهُبِ وَفَوْقَ الْحُدُودِ
أَنْتِ قُدْسِي وَمَعْبُدِي وَصَبَاحِي
وَرَبِّسَعِي وَنَشُوتِي وَخُلُودِي
أَبُو الْقَاسِمِ الشَّامِي

المغتسلة

لأبي نواس، الحسن بن هانيء أرق الأوصاف
الغزلية، هو هنا يصف المغتسلة وقد راعها الرقيبُ
فأسبلت جفونها فوق عيونها من حياء وخفرا

نَضَّتْ عنها القميصَ لَصَبَّ ماءٍ
فورَّدَ خَدَّها فوطُ الحياءِ
وقابلتِ النسيمَ، وقد تعرَّتْ
بمعتدلٍ أرقٍ من الهواءِ
ومدَّت راحته كالسَّماءِ منها
إلى ماءٍ مُعَدِّ في إناءِ
فلما أن قضت وطراً، وهمتُ
على عجلٍ لتأخذ بالرداءِ
رأت شخص الرقيب على التداني
فأسبَلت الظلام على الضياءِ

فغاب الصبحَ منها تحت ليلٍ
وظلَّ الماءُ يقطرُ فوق ماءٍ،
فسبحان الإله وقد براهها
كأحسنِ ما يكون من النساءِ!
أبو نواس

جفن ذابل

وحار الشاعر في وجنتين كالورد، وجفن ذابل، وقلب
جدلان، وشوق يشعل دمه، فكانت هذه الأبيات:

مالي إذا قبلتُ يا ليلي دمي يشتعلُ
أحسُّ كل قبلة فيّ فما يُقبَّلُ
سكران للنشوة في جسمي خطُّ وأرجلُ
سكران هاتي الثغر يا ليلي نعبُ، تنهلُ
نغيبُ، ملء الصدر تصفيق وحب أولُ

* * *

سكرتِ، جفن ذابل، وخاطر مسترسلُ
وحار في وجنتك الورد ورق الخجلُ
سكرتِ، سحر العيش لذات وقلب جذلُ
لا تسأليني عن صباباتي، أنا لا أسألُ

بسميت فافتن غرامي واحتسواني الثمل
فالشسوق في روعي يد وأنمل تفلفل
وأنت غبّ البسوح في فكري غد مؤمل.
«أحمد أبو سعد»

الجرح الغضوب

إن الشاعر ليحتمل كل ضروب العنث والأسى في سبيل
حبّه، إلّا أن تثور كبرياؤه ليصبح جرحه متفجراً بالغضب
الأنوف!

سماء القلب يُفزعُها الجفاء
ونار الشوق يُضرمُها الحياء
كأنني في فضائك لا ألقى
من التسهاد ما لقي الضياء
مرّوعةً خطاي كطير حلمٍ
يهمُّ، وفي قوادمه إلستواء
فهل يسقي الحنين رمال حزنٍ
وهل يكسو محبتنا الوفاء
أمداً إلى حقولك ضوء عمير
تخط به الصبابة ما تشاء

قد اشتعلت رؤاي بزيت جرح
وسافر في قداستها السناء
أرى الأحلام تغزلني إبتساماً
إذا ما الكون غالبة البكاء!

* * *

لقد رضي الفؤاد بما تراه
نعيماً لا يراوده شقاء
فأنت البوح أقرأه كتاباً
وأنت السر تحفظه الدماء
وأنت الروح في جسد توالى
على هبواته القضب الظماء
أراني في مدارك مثل نجم
تنفس في وضاءته المساء
أداري الصمت معتمراً بنعيم
من الأوهام ليس به رداء
كأنني في دوالي الصحو فيض
من الأنغام يعزفه الرجاء!

* * *

أُبرّني، ما نعمت، بكأس وصل
فليلُ الناي يرضعُه البلاءُ
أتقسو والملاحهُ آيُ عطفٍ
ترقرق في طلاوتها الصفاءُ؟
ثملتُ من الضنى، ورفعتُ قلبي
سراجاً لا يظللُه الرياءُ
فإن يكُن السجودُ رداءً نورٍ
فكيف النفسُ يفضحُها العراءُ؟
لكم شرقت مُنای بغير ماءٍ
وأقفر في معارجها الهناءُ...
فلذني للهواجس، إن جرحي
غضوبٌ لا يضعضهُ العناءُ
أحمد بلجاج آية وأرهام

الليالي البواقية

يحنّ الشاعر إلى الماضي، وتتفتح جراحه، وتحتدم
ذكرياته فإذا هو ثورة عارمة، وحب جارف، ونار تحت
رماد، تكشفه أية نسمة تهبّ عليه فتحرك مشاعره،
وتؤجج حبه...

يا حنيني إلى الليالي المواضي
وشفائي من الليالي البواقية
واشتياقي إلى قديم من العهود
مدنعمنا فيه بطيب التلاقي
ذهبت نضرة الزمان وحالت
صفحة من غديره الرقيق
وتفشّت كدرة ما عهدنا
ها ووجه الزمان في إشراق
حيث كنا، والليل ساجٍ، والليل
لخرير كهمة العشاق

ونسيم الصُّبها يمر على الأغـ
صان يلهو بذيلها الخفّاق
دبّ ما بيننا الملال، ومسا أذ
هب هذا الملال بالأشواق
وقصارى الغرام في قلب من تهـ
واه أن ينتهي إلى الإشفاق
أصبح القرب والبعد سواء
بعد أن كنت لا تطيق فراقى
ثم جازيتني على صدق حبي
بقليل من السوداد الباقي .
«أحمد رامى»

هدأة الليل

ليل هاديء، وطيف حبيب. وشقراء مفتاح، وشاعر
مولد. وقلب مجروح... وحب وفي... في أحلى
صورة، وأرصف عبارة، وأصفى خيال من شعر بدوي
الجيل...

أرخصت للدمع جفني، ثم بساكره
في هدأة الليل طيف منك أعلاه
طيف بعيني كاسٍ من متعارفه
لو لم أصنه، طغى وجدي فعّراه
حمنا مع العطر ورّاداً على شفةٍ
فلم نَغْرُ منه، لكنّا أغرناهُ
في مقلتيك سماوات يهددها
من أشقر النور أصفاه، وأحلاه
ورنوة لك راح النجم يرشفها
حتى ترنّح سكر في محيّاهُ

قلبي، وللشقرة المـغـنـاج لهفته
 لئيت الحنين الذي أضناه، أفناه
 تـضـفـر الحور غاراً من مواجهه
 وتستعير رؤاها من خطاياها
 مدله فيك، ما فجر ونجمته؟
 موله فيك، ما قيس وليلاه؟
 سما بحسبك عن شكواه تـكـرمـة
 وراح يسمو عن الدنيا بشكواه
 يحب قلبي خباياه ويعبدها
 إذا تبرأ قلب من خباياه
 قلبي الذي نور الدنيا بجذوته
 أحلى من النور نعماه، وبؤساه
 غر، وأرفع ما فيه غراره
 وأنذل الحب.. جلّ الحب.. أدهاه!
 لم يُردّه ألف جرح من فواجهه
 حتى أصيب بسهم منك أرادهُ.
 أحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»

جـارة الـوادي

إنه يخاطب جارة الوادي ، ويثها نجواه ويصف هيامه
وغرامه بها . . ولكن أحمد شوقي في قصيدته هذه يخرج
عن المتعارف عليه في عالم الغراميات . . فهو يتغزل
بجـارة الوادي وهي زحلة عروس البقاع . .

يا جارة الوادي طربست وعادني
مايشبه الأحلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوة
غنّاء كنت حيالها ألقاك
أذكرت هرولة الصبابة والهوى
لما خطرت يقبلان خطاك
لم أدري ما طيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدي فطواك

وتأودت أعطاف بانك في يدي
واحمر من خفريهما خدك
ودخلت في ليلين فرعك والدجى
ولثمت كالصبح المنور فاك
ووجدت في كنه الجوانح نشوة
من طيب فيك ومن سلاف لملك
يمشي إليك اللحظ في السديج أو
في العجاج من أي الشعاب أتاك
ضممت ذراعها الطبيعة رقّة
«صنين والحرمون» فاحتضنناك.
«أحمد شوقي»

لحظ ونهد

وحسب الشاعر عزة أن قلبه لا يشيب وإن شاب
شعره، وقلمه لا ينضب مداده لأنه يستمد من نفسه وفكره
وشعوره.

ردّي تحية محموم من السهر
خلي الشقاب ولا تخشني من الخطر
كوني أرق العذارى في تغنّجها
كوني مهذبة النهدين في السمر
أخشى إذا ارتجّ نهد في لفافته
أن أستعيد شباباً ذاب في عمري
فلا أكون ضماناً عند طلعتته
وكيف يضمن مفستون يد القدر
أظنك الآن قد أمسيت مصغيةً
أظن حظي تحدّي روعة القمر

إنني أعاهد أن أبقي على حذر
فلا أعكر صفواً فوق منحدر
قومي إلى الليل نلقى فوق منبره
عهد الأوبة حتى ساعة السحر
وأفشي إلى الفجر سراً عن تآلفنا
وأسمعينا على حبّ صدى الخبر
لي فوق صدرك كنز لا يفسد
إلا لقاء شفاه في فم عطر
نهد ولحظ وما بين الورود حمى
صعب الشكيمة لم يخضع ولم يذر
«أحمد مغبة»

حوار مع القلب

يخاطب الشاعر قلبه ويناجيه بصور شاعرية جميلة،
تظهر نشوته حيناً، وألمه وأساء حيناً آخر . .

إني عرفتكَ قلبي كلما يبست
أطراف جسمي على عودي فأنت طري
تخضر في الجمر ما هذي النقائص في
دنياك تجمع بين الجمر والخضر
كالعود في النار عطر في تلُّبها
فيالمحترق في ناره، عطر
وإذ يلح عليك الضرب يتحفننا
تريد نبضك بالأنغام كالوتر
وقد ينوح غناء عند منتبهِه
ويضحك النوح حيناً عند معتبر

يا قلب هل خطر الإنصاف منك على
بالٍ فأنصفت ضعفاً غير مقتدرٍ
نمضي نهارك جوالاً على لعنٍ
عند الشفاء وطوافاً على حورٍ
والليل تقضيه ركضاً خلف خادعة
من الطيوف وخلاّب من الصور
خلقت تركض لا تأوي إلى دعة
ولا تحط عصا الترحال من سفرٍ
تغزو وتحسب أن الغزو منتصر
وأنت منهزم في ثوب منتصرٍ
أما سألت فراشاً عن تجاربه
مع الهيب وما يرويه من خبرٍ
نشوان يرقص فوق النار محترقاً
وبعض موت نعيمٍ عند مستحبرٍ
يا قلب أتعبني ما تستريح له
فنحن ضدّان في وردٍ وفي صدرٍ

أشجى وتسرقص نشواناً وأكتم من
وجدي فتبدييه في وجهي على الأثر
وقد أضيق بشوبي حين أحمله
وقتاً وتحمل أثقالاً مدى العمر
«أحمد الوائلي»

غرام شاعر

أحبّها وغرم بها ؛ وكان لقاء ، فسلام فكلام ، فحديث
غرام . . وأفاق بعدها فندم على ما قدّم لأنه لم يجدّ لدى
حييته الوفاء ، إذ كانت له كما للغير سواء بسواء . . وهو
يريدّها أن تكون مخلصّة وفيّة لحبه ولقلبه دون سواء . .

ولاني لأستحيي بأنّي أحبّها
وأغرم فيها وهي بالغير تغرمُ
وأخجل منّي أن أمدّ براحتي
إلى يدها ، كيما عليها أسلمُ
أأيّتها الكفّ التي قد لمستّها
ومن لمسها كفّي غدت تتألّمُ
ندمت على ما كان بالأمر بيننا
وكسل امرئٍ يمشي مع الطيش يندمُ
هجرتك هجراً بعده لست راجعاً
ولم يبقَ إلا ذكر كنت وكنتمُ

ألا ليت عيني ما رأت مثلما رأت
ويا ليتني عنه أصم وأبكم
وكيف أرى التقبيل منك محبباً
وغيري خديك يعض ويلثم؟
ألم تذكرني بالله يوم سألتني
أحقُّ أعدُّ الله ناراً تضرّم؟
أجيبك هذا اليوم عما سألته
لمن كان مثلينا أعدت جهنّم
ذريني، فإن الود عندك لحظة
تقال ومعنى الحبّ فلس ودرهم
فمن يقبل الفعل الدميم بحقّه
فهذا امرؤ من فاعل الفعل الأمّ.
«اسكندر شلق»

اصبحت معشوقاً

وإني لأرى في مخالفة حلف الشاعر مدى حبه
وهيامه، ووجدته، حيث هاجم بيتها ودخل خبائها حين
نام أهلها..

سموت إليها بعدما نام أهلها
سمّو حباب الماء حالاً على حالٍ
فقلت سباك الله إنك فاضحي
أست ترى السّمار والنّاس أخوالي
فقلت يمين الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
حلفت لها بالله حلفة فاجرٍ
لنّاموا وما إن من حديثٍ ولا صالي
فلما تنازعنا الحديث وأسمحت
هصرت بغصني ذي شماريخ مّالٍ

وصبرنا إلى الحسنى ورقّ كلامنا
ورضت فذلت صعبةً أي إذلال.
فأصبحت معشوقاً وأصح بعلمها
عليه القتام السيء الظن والبال.
«امرؤ القيس»

نكهة العنب الشهوي

يدخل الشاعر إلى الكرم فيتلذذ بعنبه الشهوي . . لكن
العنب عند الشاعر كان قُبلة والعريش كان شفة . .

في الأشرفية يوم جئت وجئتها
نفسي على شففتيك قد جمعتها
ذقت الثمار ونكهة إن لم تكن
هي نكهة العنب الشهوي فأختها
الكرم أورك يوم جئت عريشه
أروي عن الشفة التي قبّلتها
وترنح العُنُقود يقطر لذة
لما انثنت فقلت إني ذقتها
ياقوتة حمراء غاصت في دمي
وشقيقة النعمان قد نُوّلتها

لولا نعومة ما بها وحنوّ ما
بي في الهوى لَلَقِمْتُهَا وَلَلْكَتُّهَا
ملساء مرّ بها اللسان فما درى
لولا تتبّع طعمها لأضعتهـا
وكأنما بسخت عليّ بلفظة
ومناك في كتب العبير قرأتها
من مرقص الغزل ارتجلت قصيدتي
ويكسل وادٍ للهوى ردّدتها!..
أفرغت من شَمٍّ ومن ضَمٍّ ومن
متعّات ثغرك في الحروف وصفتهـا:
شعراً بأشهى الطعم من أشهى فمٍ
طابت قوافيه وأسعد بَخْتُهَا.
«أمين نخلة»

ديوان شعر

يتوجه الشاعر في قصيدته إلى مستعيرات ديوان
شعره . . فيخاطبهن من خلال مخاطبته ديوان شعره حتى
أنه ليحسده ويتمنى لو أنه مكانه لأنه ينتقل من يد فاتتته
إلى يد أخرى ومن صدر إلى آخر . .

ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقل
أنفاسي الحرى تبثت على
صفحاته، والحب والأمل
وستلتقي أنفاسهن بها
وتترف في جنباته القبل
ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقل

* * *

وإذا رأين السُّوح والشُّكوى
كل تقول: من التي يهوى؟
وسترتمي نظراتهن على السـ
صفحات، بين سطوره، نشوى
ولسوف ترتج النهود أسي
ويثرها ما فيه من نجوى
ولربما قرأته فاتنتي
فمضت تقول من التي يهوى؟

* * *

ديوان شعري، ربّ عذراء
أذكرتها بحبيبها النائي
فتحسّست شفة مقبلة
وشتيت أنفاس وأصداء
فطوتك فوق نهودها بيد
واسترسلت في شبه إغفاء
ديوان شعري، ربّ عذراء
أذكرتها بحبيبها النائي

* * *

يا ليتني أصبحت ديسواني
لأفرّ من صدرٍ إلى ثاني
قدّ بتّ من حسدٍ أقول له:
يا ليت من تهواك تهواني
ألك الكؤوس ولي ثَمّالتها
ولك الخلود؟ وإنني فاني؟
يا ليتني أصبحت ديسواني
لأفسرّ من صدرٍ إلى ثاني

* * *

سأبيت في نوح وتسهيّد
وتبيت تحت وسائد الغيّد
أولست مني؟ إنني نكدُ
ما بال حظك غير منكود؟
زاحمت قلبي في محبته
وخرجت منها غير معمود
أأبيت في نوح وتسهيّد
وتبيت تحت وسائد الغيّد؟
«بدر شاكر السيّاب»

العين باب القلب

ويختلف الحب باختلاف المحبوب . . ولذا فقد كان
الحب الأمومي ، والحب الغرامي ، والحب الأخوي ،
وحب الأخلاء . . ومن هذا القبيل نرى البحتري وهو
يمدح عبدالله بن دينار - كمادة غيره من الشعراء - قد بدأ
قصيدته متغزلاً وكأنه يتشبيب بحبيبته التي غرم بها قال :

رأى البرق مجتازاً فبات بلالٍ
وأصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في أطالها غير ممسكٍ
لسمع ولا مصغٍ إلى عذل الركب
وكنت جديراً حين أعرف منزلاً
لأل سليمى أن يعنفني صحبي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا
بها كلفاً إن الوداع على عتبٍ

ولم أكتسب جرماً فتجزيني به
ولم اجتشم ذنباً فتعبت من ذنبي
وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه
إلى نهلة من ريقها الخصر العذب
تسودت منها نظرة لم تجد بها
وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصبي
وما كان حظ العين في ذاك مذهبي
ولكن رأيت العين باباً إلى القلب
أعبدك أن تمنى بشكوى صباية
وإن أكسبتنا منك عطفاً على الصبي
ويحزنني أن تعرفي الحب بالجوى
ولو نفعتنا فيك معرفة الحب
أبيت على الخلان إلا تحيناً
يلين لهم عطفني ويحلو لهم شرابي
«البحري»

الهوى والشباب

من قصائد بشارة الخوري - الأخطل الصغير -
المشهورة، هذه القصيدة وفيها يذوب الشاعر رقة
وحلاوة، وحباً وعشقاً وهياماً، فيكتب كلماته بمداد من
دمه، حتى ليرى الحياة ساعة من الحبيب ينام على
راحته، وكأساً يُسقاها من لَماء... .

الهوى والشباب والأمل الممنشود
توحي فتبعث الشعر حياً
والهوى والشباب والأمل الممنشود
ضاعت جميعها من يدينا

* * *

يشرب الكأس ذو الحجى ويبقى
لبغيد في قرارة الكأس شيئاً
لم يكن لي غد فأفهرغت كأسى
ثم حطمتها على شفتيها

* * *

أيها الخافق المعذب يا قلبي
نَزَحْتُ الدموعَ من مقلتيَا
أَفْسَحْتُمُ عليَّ إرسالَ دمعي
كلما لاح بارق في محيّا

* * *

يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
وما أول الوشاة عليا
أنا العاشق الوحيد لتُلقى
تبعات الهوى على كتفيّا؟!

* * *

إسقني من لِمَاك أشهى من الخمر
ونم ساعة على راحتِيَا
أنا ماضٍ غداً مع الفجر فاسكب
نغمات الحنان في أذنيّا

* * *

بشارة عبدالله الخوري
- الأخطل الصغير -

أَيُّهَا الْوَاشُونَ!

و «البها زهير» يسرّر حبه الصافي لحبيب كملت
أوصافه، ويعذل الواشين الذين ظلموه وما عرفوا سرّ حبه
وما كان من سلوٍ وهوى في قلبه..

أنا من تسمع عنه وتسرّي
لا تكذب في غرامي خبرا
لي حبيب كملت أوصافه
حقّ لي في حبه أن أعذرا
حين أضحي حبه مشتهراً
رحت في السوجد به مشتهراً
كل شيء من حبيبي حسن
لا أرى مثل حبيبي لا أرى
أحور أصبحت فيه حائراً
أسمر أمسيت فيه أسمراً

وتراني باكياً مكتئباً
وتراه ضاحكاً مستبشراً
أيها السواشون ما أغفلكم
لو علمتم ما جرى فيما جرى
قد أذعنتم عن فؤادي سلوة
إن هذا للحديث مفتري
بين قلبي وسلوي والهوى
مثل ما بين الثريا والثرى . .
«البا زهير»

وكفاني الخيال!!

في كلامه لوعة حبيب مشوق، وفي شعره طموحات
غرامية لأرض نجد موضع الأحباب، وموئل الغياب..
وإذا حدث اللقاء بينهما التقت الشام بنجد بقضها
وقضيضها، بشرها وحيوانها وحجرها.. لكن العفة
ظاهرة واضحة في شعره.. فهو يريد الخيال حتى لا
يخرج في حرام، وكفى..

هل أعارت خيالك الريح ظهرا
فهو يغدو شهراً ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نسجدٍ
لك طيف سرى فضحكك أسرى
وأراد الخيال لثمني فصير
بِ لثامي دون المرأشف سترا
واختلسنا ظباء نجد بأرض الشا
م بعد الرقاد بدرأ فبدرا

فاصرفي الكأس من روضابك عني
حاش لله أن أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولو زر
ت لأصبحث مثل طيفك ذكرا
«التهامي»

ذوبان الرّوح

وهذه قراءة جديدة من القراءات في كتب العشاق
والمحبين، يقرأ الشاعر فيها أنشودة العمر على فم حبيبته
فتتعمش روحه وتفيض أمانيه.

قبلتها ورشفت من فيها
ما يسكر الدنيا ويرويهما
وغفوت نشواناً على حلم
يزهو بألوان الرؤى تيهما
فقرأت في الرؤيا على فمها
أنشودة عمري قوافيهما
جُنّ الهوى فرشفت مبسمها
وجنيت من فيها لآليها
الله هل ذابت على شفّتي
روحي وهل فاضت أمانيهما؟!

وقال :

سرق الشوق قبلة من لهاها
غمر الروح عطرها وشذاها
روحها الياسمين والسند والريـ
حان، والمسك والخيال مداها
قبلة تنعش السفؤاد ويروي
ظما النفس خطرها ونداها
قبلة تغمر النفوس جمالاً
رشفها الوصل والغرام صداها
(توفيق إبراهيم)

حديث غرام

أبيات تحكي عن شيخ تقدم به السن وكان يحب فتاة
ملأت صحيفة شبابه بالغزل والصفاء، فأضرب عن
الغرام حيث ييس العود وجفت الضرع.. لكن الشاعر
يخالفه في ذلك، وهذا ما نراه في الأبيات:

صبوة تنقضي مع الأيام
وفؤاد يسلو حديث غرام
ودموع من الصبابة ير
قيها مرور السنين والأعوام
ألف الحب ناشئاً فلماذا
لا يراعي للحب حق الذمام
مطرق لا الفؤاد منه كلیم
من هواه ولا الدموع هوامي
والى جنبه الفتاة التي كا
بد في حبها ضروب السقام

جفّ منها ماء الصّبا فاستحالت
 نضرة الحسن في الخدود السوسام
 وتوارت تلك المحاسن كالسبد
 رتوارى في جماله في الغمام
 أترأه وقد ألبس به الكعب
 ر تناسى لذاته الأحلام؟
 أم لأن الغرام شاب فأضحى
 معرضاً للسهاد والالام؟
 أم لأن الأيام قد أهلت
 في تجاريبها لأسنى مقام؟
 فرأى الحب والصبا والآ
 لام مجموعة من الأوهام
 ورأى صفحة من الحزن تشجى
 فطواها عنه بغير اهتمام
 نزوات الشباب والحلم الطا
 ئش محظورة على ذي إحترام
 هب تناسى غرامه فلماذا
 يتصاوى لسالف الأيام؟

ولماذا يبدو الوجوم عليه
عند ذكر السحقول والآرام؟
أولست تلك البقايا من الحز
ن دليلاً على بقايا غرام! .
«الشيخ جاسم الخاقاني»

حي المنازل

وها هو جرير، الشاعر المعروف بهجائه المرير،
يعجب ويبارك الأحباب، ويتغزل بالفادات الحسان .
وعلى حدّ قوله : لا حياة لمن قتله سهام العيون الجميلة .

حيّ المنازل، إذ لا نستغي بدلاً
بالدار داراً ولا السجيران جيرانا
لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا
أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا
يا ليت ذا القلب لاقى من يملّله
أو ساقياً، فسقاه اليوم سلوانا
لا بارك الله في الدنيا إذا إنقطعت
أسباب دنياك من أسباب دنيانا
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظ محضركم
منا قريباً، ولا مبداك مبدانا

إن العيون التي في طرفها حَوْرٌ
قتلننا، ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهنّ أضعف خلق الله إنسانا
يا حبذا جبل الرّيان من جبلٍ
وحبذا ساكن الرّيان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الرّيان أحيانا
أزمان يدعونني الشيطان من غزلي
وكنّ يهوئني إذ كنت شيطانا
«جرير»

نَاعَسَ الظَّرْفُ

والخيال عند الشاعر يتجلى أكثر منه في الحقيقة ، إذ
نرى في الخيال الراقي روعة من نسمات الحقيقة . وهذا
ما نراه في الأبيات التالية عند الجعبري .

نَاعَسَ الظَّرْفُ كَحَيْلِ الْمُقْلِ
رَقَّ فِي وَصْفِ حِلَاةِ غَزَلِي
رَقَّ يَا مَنْبِةَ قَلْبِي كَرَمًا
فَعْدُولِي مِنْ نَحْوِي رَقَّ لِي
يَا خَلِيَّ الْبَالِ دَعْنِي لَا تَلْمِ
لَا تَلْمَنِي فِي هَوَاهُ يَا خَلِي
أَنَا عَنْ مَحْبُوبِ قَلْبِي لَمْ أَحِلْ
لَا وَلَا أَصْغِي لِقَوْلِ الْعُدْلِ
يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ رَقُّوا وَارْحَمُوا
مَغْرَمًا أَضْحَى قَتِيلَ الْمُقْلِ

أنا مأسور ودمعي مطلق
 في هوى الظبي الغرير الأكلر :
 في سويدا القلب أضحي نازلاً
 ما خلا منه ولم يرتحل
 غارب الأغصان لما أن بدا
 واختفى بدر السدجى من نخجل
 بعيون فاتكات قد رمت
 لسهام فأصابت قلبي
 قدّ العسّال ما أرشقه
 ولما قد حوى من غسل
 كم حوى في ثغره من درر
 ولكم بالسريق أشفى غللي
 أترى بعد التجني والجفا
 بوصالٍ هاجري يسمح لي .
 «الجميري»

حبّ مسجون

كان الشاعر مسجوناً، فضاقت به الأسر، وماج به
الشوق لحبيته ففتح الحب أمامه آفاقاً لا تقف في وجهها
حدود، ولا تمنعها سدود، فأرسل لحبيته هذه الأبيات
مناجياً:

هوائي مع الركب اليمانيين مُضْعِدُ
جَنِيْبٌ وجِثْماني بِمِكة موثِقُ
عجبت لمسراها، وأنى تَخَلَّصْتَ
إليّ، وباب السجن دوني مغلقُ
أَلَمْتُ، فحيّتُ، ثم قامتُ فسودَّعتُ
فلَمَّا تولَّيتُ كسادت النفس تَزْهَقُ
فلا تحسبي أني تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ
لشيءٍ، ولا أني من المموت أفسرُقُ

ولا أن نفسي يزدهيها وعيْدهم
ولا أنني بالمشي في القيد أخرقُ
ولكن عرتني من هواك صبايئةُ
كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلقُ
«جعفر بن عتبة»

طيب الشذا

قد سكر من دون خمرة، وسجن الجمال بأسره،
وأخذ منه الغرام فلامه العذول، لكنه لم يلتفت للوم،
ولم يرعو عن حب، ولم يترك حبيبه، وسواء عنده: ألقام
عنده وشاركه أنسه وشرابه، أم مات وجداً به وصباةً.

عانقته فسكرت من طيب الشذا
غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب السمدم وإنما
أضحى بخمر رضائه متنبيذا
أضحى الجمال بأسره في أسره
فلأجل ذاك على القلوب استحوذا
وأتى العذول يلومني من بعدما
أخذ الغرام عليّ فيه مأخذا
لا أنتهي، لا أنثني، لا أرعوي
عن حبه فليتهذ فيه من هذى

والله ما خطر السِّلْوُ بسخاطري
ما دمت في قيد الحياة ولا أذى
إن عشت عشت على هواه وإن أمت
وجسداً به وصبابةً يا حبذا . . .
«الشيخ جمال الدين»

بثينة

مع شاعر العذرية والعفاف، وقد قتله وجده وغرامه
في حبيته بثينة .

لقد لا مني فيها أخ ذو قرابة
حبيب إليه في ملامته رشدي
فقلت له: فيها قضى الله ما ترى
عليّ وهل فيما قضى الله من ردّ
فإن كان رشداً حبها أو غواية
فقد جئت، ما كان مني على عمد
فلا وأبيها الخير ما خنت عهدهما
ولا لي علم بالسدي فعلت بعدي
أفي الناس أمثالي أحبّ فحالهم
كحالي أم أحيت من بينهم وحدي؟

وهل هكذا يلقي المحبون مثلما
لقيت بها أم لم يجد أحد وجدي؟!
وقوله :

أراني لا ألقى بُشينة مرةً
من الدهر إلا خائفاً أو على رحل
خليلي فيما عشتما هل رأيتما
قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلي! .
«جميل بن معمر»

ضحكة!

«الضحكة والطلاقة والنشوة عناوين الهوى الهاديء
الهانيء الناهل من أطايب الدنيا»

ضحكة مالت بها الدنيا على درب الصباح
نبعت من قلبها السطلي، على أشهى بواح
وجرت من فمها الحلو هتافاً بالمراح
وشراعاً سابحاً في النور، خفاق الجناح
تلتقي الصبوة والفرحة فيها بالسماح
وتمسجُ السرغبة العذراء في زهو صراح
ضحكة، أنشئ نماها الخصب في ليلة راح
نزوة من نزوات الشمس في عرس الصباح
وسريز نشرت أستارَه في كل ساح
ضحكة طار بها ثوبٌ على كفّ الرياح

تساركأ عُرياً تشهتهُ يد الله السماح
ضحكةُ رحت بها أنتِ . . وأجملُ بالسرواح
رُدَّتْهَا صَبْوَةُ الرُّصْدِ بِأَذَانِ الْبَطَاحِ
وَرَدَّتْهَا الرِّيحُ الْوَانِأَ عَلَى كُلِّ وَشَاحِ
وَوَعَاهَا الشُّطُّ تَصْفِيْقاً بِأَجْسَادِ الْمَلَاحِ
وَالْتَقَى الصَّبْحُ بِهَا اللَّيْلُ عَلَى هَامِ السَّرِيَاكِ
ضحكةُ مالت بها الدنيا على درب الصَّبَاحِ

«جورج جرداق»

حُبّ وبوح

إنها معان تتردد، ولحن يسكر، وأنغام ترقص، وقلب
يرفت، وخصر يلتوي، وفنّ يتهادى . .
جاءت بعمر الصبا من لا أسميها
الحبّ في قلبها والبرح في فيها
أتت إليّ كأحلام تودّعني
ورعشة الغمر من أغلى أمانيتها
نعم المعاني التي كانت ترددها
لطالما الغمر معنى من معانيها
يا سكرة اللحن، والأنغام ترقصها
ورقصة القلب يزهر في ثنيتها
تجري على خمرة الإيقاع سكرتها
فالصدر مستنفر والخصر يلويها

أضحى طليقاً كخيوط الضوء رعشته
يميس في خامرة رقت حواشيها
حجّت إليها عيوني وهي خاشعة
غارت شفاهي وصلّت في مراقبيها
بنت على رقصة الأوتار نقلتها
يميتها اللحن حيناً ثم يحييها
كتاب حسن تهادت في بصائرنا
الفن آيتها والسله معطيها
«جورج حداد»

إلى وردتها الحمراء

.. ويمزجُ الشاعرُ بين الحب واللذة في تشويق.

وإنسجام!

لغيري مَظَلٌّ ولي مَورِدُ
يَخْضِبُهُ الأحمرُ الأجعدُ
لأنّ من الطيب نهْدٌ صفيـ
رٌ وأوراقُ أسطورةٍ تولدُ
يُضِرُّجُكَ النور حتى يُضْحَى
صباحُ، وفي وردةٍ يجمدُ
ويستبقُّ القلب عيناً إلى ما
يُحبُّ ويُشهى، وما يُحسدُ!

* * *

كأنّك ربوةٌ شَمَّ وضمَّ
وتصفى جاريةٌ تُنشدُ

ووجنةُ خميرٍ إذا فأتها
فسمٌ طامعٍ داعبَتُها يدُ
جفوتِ الرذاذِ فلا حبةُ
تروى، ولا شملةُ تُبردُ
وفي زُرقةِ الأفقِ أجريستِ ناراً
هي العشقُ والآهُ والموعِدُ
تودُ إنطلاقاً فأعرافُها
على كلِ رابيةٍ تشرُّداً

* * *

فدتكِ الزنابقُ والياسمينُ
المنقَى وحلمُ الهوى الأبعدُ
خيالكِ رحمةُ هذا الشرى
تمناهُ وانطفأ المفرقُ
هلمي أَمْرَغِ فيكِ وروداً
بها وحدها يسكر المرقُ
على فترةٍ ننقضي بعدها
ونخلدُ في لذةٍ تخلدُ

تظللين لي في بقايا ضميري
حلاوة أمنية تُعبّد
فخّلي لذائذنا عاريات
يموجُ بنا وبهنّ الدّد
إذا مرّ حين لنا جائعُ
فماذا يؤوّل عنا الغدّ؟
«جوزف نجيم»

أنا المذنب

طلب الشاعر الزواج من زينب بنت سليمان بن علي
فرفض أهلها طلبه لخلل في عقله، جاء ذلك على لسان
محمد بن أبي العباس الذي كان يهواها بدوره.. قال
حماد:

زينب ما ذنبي وما الذي
عُصيتكم فيه ولم تغضبوا
والله ما أعرف لي عندهم
ذنباً، ففيم الهجريا زينب؟
إن كنت قد أغضبتكم ضلّة
فاستعتبوني، إنني أعتب
عودوا على جهلي بأحلامكم
إنسي، وإن لم أذنّب، المذنّب
وقال متشبيهاً في زينب أيضاً:

ألا من لقلب مستهامٍ معذبٍ
بحب غزالٍ في الحجال مُربّبٍ
يراه فلا يستطيع ردّاً لطرفه
إليه حذار الكاشح المشرقِ
ولولا عليك نافذ فيه حكمه
لأدى وصلاً ذاهباً كل مذهبٍ
تغيّرت خلفَ اللهو بسعد صراره
فبحت بما ألقاه من حبّ زينبٍ.
(حماد عجرد)

مازلت أهواه

ويتساءل خازن عبود بحيرة وارتهاك : من أقصى حبيبه
عنه ، وهو يحبه ويهواه ، ولماذا نسيه وهو لم ينسه . . .
فلقد تركه من غير ذنب . . ولكنه سيقى منتظراً عودته ،
وهو على حبه في الروح ، وفي القلب ، وفي الفكر .

أنا ما زلت أهواه	وفي قلبي ذكراه
وتهفسو دائماً عينا	ي يا أمي لمرآه
فمن أقصاه عن دربي	ومن يا رب أغواه؟!
ليهجرني وينساني	كأنني لست أهواه
ليهجرني ، وإني ما عد	سرفت الحسب لولاه . .
أنساه . . وينساني الهـ	سوى إن كنت أنساه

* * *

تري أذنبت؟ هل أخط	أت معه دون أن أدري؟!
وكيف وحبه في الروح ،	في قلبي ، وفي فكري؟

<p> سأصبر يا نجوم الليل رسائله تعزيني أقبلها بأشواقني وأومن أنه ما حنَّ بـ </p>	<p> بل حتى ينجلي فجري فأحضنها إلى صدري فبين حروفها عمري لا أمسي إلى غيري </p> <p>«خازن عبود»</p>
--	---

آبي الجمال

تصوير جديد للجمال، يقدمه الشاعر خليل مطران في
لقطة طرف لغادة حسناء خطرت أمامه في الطريق فكانت
هذه الرؤى في غاية التصوير الحسي ودقة الملاحظة
وبعد الرؤية.

سنحت في السطريق مغضوضة الجفن
وللهُذْب شبه ظلٍ مديدٍ
لحظها خاشع الشعاع وتدعو
هُ إلى الكبر عزّة بالنّهود
راعنا قذها الرشيق، وقد تك
ففي فتوناً رشاقة بالقُدودِ
وجبين مكلّل بنضارٍ
ومُحَيّاً ضاحٍ أسيلُ الخدودِ
وُثَغْيَر حلاوة الظلم تجري
في ثناياه فوق أعدل جيدِ

هو ياقوتة طفت في محيط
من بياضٍ قد زين بالتوريد

* * *

ذاك ما قد غنمت من حسننها
لُمَحاً وما خلت بعده من مزيد
غير أنني مكثت حتى إذا ما
ناوحتني ولم أكن ببعيد
حان منها نحوي التفات، فيا
لأبدع لا بدع مثله في الوجود
حد ما تبلغ الخلافة في الألف
حافظ، بل فتنة وراء الحدود
محجر ضائق بإنسان عين
واسع الحول وهو غير مزيد
جامع للسما، والسماء زخا
رُ بموج عالٍ وضوء شديد
ساحر بين رزقة وإخضرارٍ
لبّ رائيه بائتلاف فريد
وخلال اللونين، كم ومضة سك
رى لعبوب وكس سحاب شرود

بينما أنت منه في شبهه وعيد
إذ تراه وفيه شبه وعيد
ذاك فن من البديع رأينا
آية منه للبديع المجد
فاستبيننا، وأيُّ قلبٍ منيعُ
حين يغزو الهوى بحسن جديد
«خليل مطران»

دعد

يروى أن أميرة نجدية كانت بارعة في الجمال
ومتقدمة في الشعر ومعروفة بالذكاء، أبت أن تتزوج إلا
من رجل أشعر منها... فأخذ الشعراء ينظمون القصائد
ويعرضونها عليها، حتى وردت عليها هذه القصيدة من
شاعرتها مي... وكان قد التقى به أحد الشعراء ممن
يقصدون الأميرة وسمع القصيدة منه فوقع في نفسه
وقتل وأخذ القصيدة وألقاها في مجلس الأميرة، فأدركت
من أبيات القصيدة ولهجته أنه ليس صاحبها، فقبضوا
عليه واستنطقوه فاعترف بجريمته، فقتلوه... وهكذا لم
تتزوج الأميرة، معتبرة أن كُفَّها لم يكن إلا ذاك الشاعر
المغدور.

هل بالطول لسائل ردّ
أم هل لها بتكلم عهد
لهفي على دعد وما خلقت
إلا لطول تلهفي دعد

بيضاء قد لبس الأديم الحسن
 من فهو لجلدها جلد
 ويزين فودئها إذا حسرت
 ضاقي الغدائر فاحم جعد
 فالوجه مثل الصبح مُبَيَّضٌ
 والشعر مثل الليل مُسْوَدٌ
 ضِدَان لَمَّا استجمعا حُسْنَا
 والضد يظهر حسنه الضد
 وجبينها سلط وحاجبها
 شخت السمخط أزج ممتد
 فكأنها وُسْنَى إذا نظرت
 أو مُذْنَفٌ لَمَّا يُفَقُّ بعد
 بفتور عين ما بها رمد
 وبها تداوى الأعين الرمد
 وتريك عرنيناً به شمم
 أقنى وخداً لونه ورد
 وتجيل مسواك الأراك على
 رَتَلٍ كأن رضا به شهيد

والجيد منها جيد جوذرة
تسعطو إذا ما طاله المرء
والمعصمان فما يرى لهما
من نعمة وبضاضة زند
ولها بنان لو أردت له
عقداً بكفك أمكن العقداً
ما شأنها طول ولا قصر
فقيامها وقعودها قصد
قد قلت لما أن كلفت بها
واعتادني من حبها الجهد
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان أورك وصلكم زمناً
فدوى الوصال وأورك الصدا
إن تنهمي فتتهامة وطني
أو تنجدي إن الهوى نجد
«دوقلة المنبجي»

كأس مدامة

ويريك الشاعر مدى حبه وتعلقه بحبيبته حين يجعل
ثغرها كأس مدامة .

أنظر إلى الشمس القصور وبدرها
والسلى خزاماها وبهجة زهرها
لم تبك عينك أبيضاً في أسود
جمع الجمال، كسوجهها في شعرها
وردية الوجنات يختمر اسمها
من ريقها من لا يحيط بخبرها
وتمايلت فضحكت من أرادفها
عجباً ولكني بكيت لخصرها
تسقيك كأس مدامة من كفها
وردية ومدامة - من ثغرها
«ديك الجن الحمصي»

هاتني العود

هكذا أحب صناجة العرب، حبيته لمياء، شموخاً،
وكبرياء، وإحساساً بمعاني الإنسانية الكريمة!

لمياء، هاتي العود نيك صباناً
راح السخريف يورِدنا وندانا
لا، لا أنا وحدي الذي ثكل الصبا
حاشا لحُسينك أن أقول: كلانا!
لَكم التمسُّ البُرة من داء الهوى
بالبعد عنك، فزِدْته إزماناً
أتكلَّف السلوان فيك تسكُّفاً
يُبدني العذاب ويُبعِد السلواناً
صوني دموعك يا لَمِيَّة واحسبي
هذا الشَّقِيَّ وحبهُ ما كانا

لا تحلفني الأيمان بسعد، فليمتني
ولئن صدقت، تكذب الأيماننا
صدقت دعوى الحب، لما كان لي
في الحب ما يغريك . . أما الآن؟!

* * *

لك في سويداء الفؤاد رفيقة
كانت وما برحت أعز مكانا
لا أبدلن بحبها فتانة
ولو استعدت شبابي الفتانا
أحببتها مثلي، فزدت أمانة
عندي، وزدت بفؤوها إيماننا
أمي وأملك في القيود رهينة
من ذا يفك إزارها إلاناً؟
فضعي يمينك في يميني ولنندع
ذاك التخنث في الهوى لسيوانا
نحن الألى شغل الغرام تذيبنا
وتذوب ساعة تذكروا الأوطاننا

أما السلام، فإننا أعداؤه
حتى يدين بحبه أقوانا
لم يعترف حرٌ بإنسانية
إلا إذا اعترفت به إنسانا!
الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري).

الصيف

صيف ونصيف وفاتنة... ومن خلالها يسبح خيال
الشاعر، وتتوالى صورته، فيتأمل، ويتأمل، حيث لا يرى
أجمل من فاتنته، فهي الورد والعنبر، والحلم الأخضر...

أرى بحرأ من المرمز	بفتحة ثوبك الأحمر
أرى فيضاً من الكوثر	أرى مدأ، أرى جزراً
أرى حقلاً من العنبر	أرى وردأ، أرى فلأ
فماج بحلمي الأخضر	زرعت جنأه أحلامي
بجني الموسم الأكبر	فلا تنسي مهمتنا

* * *

تعالني يا هدى نسهر	تعالني نرتوي أملاً
ربيع العمر قد أدبر	تعالني نبتني عشأ
بعرش شبأنا الأنصر	وجاء الصيف ينبأنا

وعهد زهورنا ولى
تعالى قبل أن تدرى
ويهرب صيفنا الغالى
وعهد شبابنا يذوي
وحقل حياتنا أثمر
ثمار الحب في البدر
وكرم وجودنا يُعصر
وهم شتائنا يحضر
«رؤوف الأحمدية»

جدائل

وتنزل الجدائل والأهداب والصوت والسُمرّة والشحوب
موحيات للشعر والشاعر أرقّ القوافي . . .

نثرت الجدائل لم ترفقي
بما جُنّ في قلب هذا الشقي
وكسرت هديك فالكون وسنا
نُ غافٍ على حلمك الشقي
وصوتك من أي كهفٍ عجيبٍ
يديرُ الخمر من الاعتق؟
فيا سُمرّة الجيد، يا ميسّة الـ
نقد، يا نعمة الطيب في المشرق
لك القلب، ما هام يوماً بمثـ
لِ هواك العنيف ولم يخفق

به فوق ما حمل العاشقون،
وفوق اشتها الممدى الأزرق
به من شحوبك سَجْوُ حبيب
وتوق لصفو الغد المفلق
وحلم اغتراب بدرج ضلول
تجوب الحياة بلا مفرق!!
رياض الأزهري

القبلة الثانية

كانت القبلة الأولى .. وكان الحوار للقبلة الثانية،
وإذا بها نار ولهب، وشباب وجنون وطيوب ..

قلت والبلدة أذكت في دمائي نارية
ما كفتني القبلة الأولى فهاتي الثانية
ودعيني أغرق الأنفاس في أحلامية
فأنا .. يا حلوتي .. للحب أفني ذاتية

* * *

ضحكت في نشوة الأنثى الحرون الراغبة
وتشنت في دلال، ثم قالت عاتبة:
طمع هذا ترى، أم عصفات لاهبة؟
ما يفيد الغضب الأعمى ونفسي ذائبة

* * *

وإليك القبة الثانية الظمأى . . حبيبي !
وإليك اللهفة النشوى ونساري ولهيبي
وحناني ، وشبابي ، وجنوني ، وطيسوبي
مذبح الأحلام ، والآمال ، لليل الكذوب

* * *

ومضينا صدرنا الملهوف يحكي ما دهانا
ثم رحنا نحرق الوجد بسرعات لمسانا
نجتني الخفقات حُمى سكرة ، أروت صباننا
فتلاشى العمر فينا ، وطواننا ما طواننا

«سامي دارغوث»

عيناك

والعينان موضع السحر، وشباك الأحبة، وسهام
المشاق، وترجمان المعيين إذا ما عقل اللسان وأعيا
البيان... ويرى الشاعر سعيد عقل في العيتين:
الإختيال والأنس، والمغازلة والحلم، والقصة التي
تحكي عن معاني الحب، والمؤنس الذي يسافر عند
وحشة الظلام.

العينيك تأنى وخطر
يفرش الضوء على التل القمر
ضاحكاً للغصن، مرتاحاً إلى
ضفة النهر، رفيقاً بالحجر
على عينيك إذا آنست
أثراً منه عرا الليل خدر
ضوؤه إما تلفت، دد
ورياحين فرادى، وزمر

يغلب النسرين والفلّ عسى
 تطمئنين إلى عطر ندرًا
 من تُرى أنت، إذا بُحت بما
 خبّأت عيناك من سرّ القدرًا
 حلم أيّ الجنّ؟ يا أغنيّة
 عاش من وعد بها سحر الوتر
 نسج أجفانك من خيط الشهي
 كل جفن ظلّ دهرًا يُنتظر
 ولك النّيسان، ما أنت له،
 هو ملهى منك، أو مرمى نظر
 قبل ما كوّنت في أشواقنا
 سكرت ممّا سيعروها الفكر
 قبلة في الظنّ، حسن مفلق
 مُشتهى ضمّ إلى الصدر وفقر
 وقع عينيك على نجمتنا
 قصة تُحكى، ويثّ وسمّر
 قالتا: «ننظر» فاحلولى الندى
 واستراح الظلّ، والنور انهمر

مفرد لحظك إن سرّحته
طار بالأرض جناح من زهر
وإذا هُدْبُكَ جاراه المدى
راح كون تلو كون يُستكر
«سعيد عقل»

القمر

وإنه ليرى في القمر وجه الحبيب، فيتنزل فيه،
ويتشوق ويتحبيب، ويترفق، ويلتمس منه الرحمة والرفق
بقلبه المعذب.

غابت ذكاء وحامت في الفضامقل
تهفو إلى وجهك الفتان يا قمر
تطل من ذروة السعالياء مستشداً
والعين شوقاً طلوع البدر تنتظر
أشرق بسوجه أحب الكون روعته
كما أحب الحسان السمع والبصر
تألق النور في الأوراد فافتتنت
جناتها وصبا الريحان والشجر
أسحر نورك أم ذوب اللجين كسا
سفع الهضاب جمالاً كله صور

لولا جمالك ما راق السورى سهر
وشاقنا الفاتنان الليل والسمر
وجوه غيد على الضففات مشرقه
من بين أغصانها تبدو وتستتر
والنهر ينشد أحلام الصبا مرحاً
وشدوه شجوسحر حين ينحدر
ما قيل عن كلف في البدر لم نره
إلا الجمال وفيه السحر والحدور
إذا تبدى جمال البدر في فلك
سحر الحسان على دنياه يعتذر
رفقاً بأفئدة حركت ساكنها
وارحم قلوب العذارى إنها بشر
«سليم. حمدان»

متنع الشباب

كان حبُّ الملهمة زاد الشاعر في دُنْيَا اغترابه فكتب عنها
وكتب إليها!

فَسَوَّيْتُ عَلَى فَمِي وَنَهَكْتُ جَفْنِي
فِيهَا سَلَمِي سَلَمْتُ فَمَاءً وَعَيْنًا
مَتَى نَسْظُمَا إِلَى الْحَبِّ اغْتَرَفْنَا
مَنْ الْأَحْدَاقُ شَيْئًا وَارْتَوَيْنَا
سَأَلْتُكَ: أَيُّ أَمْرِ مِنْكَ أَخْشَى؟
أَقْسَوَةُ سَاعِدَيْكَ مَتَى اخْتَلَيْنَا
وَتَضْيِيقُ الشَّفَاهِ عَلَى شَفَاهِ
جُزَيْنَ جَنُونَهُنَّ مُذِ التَّقَيْنَا
لِنُغْلِقَ فِي وَجْهِهِ النَّاسَ بَابًا
وَنُوصِدَهُ عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْنَا

لنا مُتَع الشَّباب، فأين كنا
خَلَقْنَا حولنا لَلحَبِّ كونا!
وله أيضاً بعنوان: سلمتُ للريح شعري. (عن دفتر
مذكراتها):

سلمت للريح شعري	وللفراشات كتفي
من فرط سَيري أدمي	رجلي طوُلُ التحفِّي
دربي إليك طويلاً	قطعتُهُ بالتخفِّي
حتى ختمت طريقي	يوماً، فقلبتُ طرفي
فكان صوتُك حولي	وكان ظِلُّك خلفي
من أول الدرب أمشي	وبين كفيك كَفِّي!
	«شفيق معلوف»

نوار

حمل الشاعر لملهمته أشواقاً وأحلاماً قل أن يحملها
رجلٌ لامرأة، وقد رآها أنينَ ناي، وأنشودة سحر، ودمعة
إلهية، لا تُراباً ككل تُراب جُبلٍ منه البشر. وأحسَّ منها
في وجدانه ببعض حريق، وطاب منها نوارها ونوالها!

يا أنة الناي، يا آهات محتضرٍ
يا بسمه الفجر، يا أنشودة السحرِ
يا رعشة الروح في الأجواء راقصةً
كدمعة الليل في جفنٍ من الزهرِ
يا همسة الله، كالأحلام سارحةً
على الروابي، على الوادي، على الشجرِ
أنشدت من نغمات الشعر أطيبتها
فقد سكرتُ بِخَمْرِ غير مُعتَصِرٍ
غنيّ فصوتك دنيا من جوى وهوى
يهزُّ الرّوح أنغاماً على الوترِ

إن قلت: «يا ليل»، سمرت النجوم به
وشاق صوتك ما في الليل من دُرٍ
يا ليلُ قف ههنا، فالشعر ذكّرني
بالحُبِّ، بالكأس، بالأنغام، بالسّمير
يا ليلُ رجّع أناشيد الهوى، فأنا
أهواك يا ليلُ، يا أرجوحة القمر
صوتٌ يدبُّ إلى الموتى فيبعثُها
ويُنبتُ الروح من طينٍ ومن حجرٍ
إن «النُوار» التي ألّهتُها صُنِعَتْ
من دَمعة الله، لا من طينة البشر!
«شكيب الخوري»

عصير التفاحة

يتماذى حبُّ الشاعر، نهماً وارتماً لذائد، فيتصدى في
دفاع مستميت، لمن يلومه على حُبِّه، شعوراً وممارسة!
لا تلوميني لأفكاري السجريشة
أولُ القصَّة، في الأرض، الخطيئة
لا أبونا آدم عَفَّ، ولا
أُمنَّا كانت من الذنوب بريئة!
عَصِراً في دمنَّا تفاحة
ما لنا فيما تغذيه مشيئة
هي في كُلِّ ذهابٍ نغمٌ
ولها ترنيمةٌ في كل جيئة
كُلُّ لذاتِ الدُّنسى، غايئُها
لذةٌ في هُوةِ النفس خبيثة!

لذّة من جنة الخلد، وإن
قالها الناس بألفاظٍ بذية
النبي الأول استغنى بها
عن جنانٍ بالهناءاتِ مليّة!
هي أصل الكون في نشأته
عجبا، كيف نُسمّيها دنيّة
ولها في كل جيلٍ دُفها
ولها نايّاتها في كل بيّة؟
هي دَيْنُ الدهر في أعناقنا
يتفضاه بأقساطٍ بطيّة
نحن لو نذكر ما آباؤنا
لا نرى أبناءنا [الأنسيّة!
كلما غابت وذابت شمعة
أشرقَت أخرى على الأرض مضيّة
ستقولين، إذا فزت بها:
إنها أجمل أحلامي الهنيّة!
«صالح جودت»

مع ر يا

ونتشم من هذه القصيدة، الحب الوفي، والحبيب
الصادق، الذي وقف المهر حائلاً بينه وبين ابنة عمه،
فهجر أهله وبلده...

وألح عليه الوجد فمطر النفوس بهذه الأبيات:

حَسَنْتَ إِلَى «رِيَّا» وَنَفْسِكَ بِاعَدْتَ
مَزَارِكَ مِنْ «رِيَّا» وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعاً
وَتَجْزِعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
قَفَا وَدَعَا نَجِداً وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدُنَا أَنْ يُودَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَا أَطْيَبَ الرُّبَى
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافِ وَالْمَتَرَبَّعَا!
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا

ولمّا رأيت البشّير أعرض دوننا
وجالت بنات الشوق في الصّدر نُزَعَا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
وأذكر أيام الحمى، ثم أنشئني
على كبدي من خشية أن تصدّعا
تلفت نحو الحيّ حتّى وجدتنني
وجعتُ من الإصغاء ليلاً وأخذعا
«الضمة القشيري» .

صدقيني

.. إنها الحكاية القديمة المتجددة، حكاية الشاعر
الذي يدعو حبيبته إلى الثقة به والاطمئنان إلى فيه .

صدقيني إذا همستُ وهزّتُ
مسمع النجم والدُّجى : «أهواك» !
وانظري الآن وسط عيْنَيَّ تلقِي
زهرةً أَلْقَيْتُ على أشواكِ
أرقدتها السنون ثم استفاقت
حين جاءت بفجرها عيناكِ
حين طاف السكوت في الدرب وانسا
بت إلى حيث قد وقفت خطاكِ
والتقينَا، وبارك الليلُ نجسوا
نا وأصغى لما يقول فتاكِ !

* * *

صدقيني، أما ترين شحوبي
صورة هز لونها مرآك؟
وارتجاف الكلام في شفتي الظم
أى ورعب اللسان إذ حيالك
كل صبي له فؤاد مشوق
ولسان بما يكابد شاك
غير أني، لما التقينا وهبت
نسمة بعثرت شذى رباك
كل جسمي غدا أمامك قلباً
سندته، خوف السقوط، يدك

* * *

صدقيني وأنصتي حين تلقى
الريح أنفاسها على الشباك
في ليالي الشتاء إذ يعصفُ البردُ
فتهتزُّ بالأسى شفتاك
تسمعي صوتي الممزق يشدو
بأغاني اللقاء من ذكراك
طارق مصطفى الزبيدي

أَيْنَ يَا سَمْرَاءَ

تساؤل وألم، وأرق وسهاد، وفراق وبعاد، قلب
يحترق، وروح تُعَذَّب... كل هذه العواطف تعصف
في قلب الشاعر فيذوب في التصوير، ويحلو لي في
التعبير...

أيه يا سَمْرَاءَ، أين السَّوْعَد
فات أم ليس لهجراك غداً؟
يا لَحْبِي فالرَّدى أقرب من
حُرقٍ في خافق لا بهجد
أيلام المرأة في صبيوته
وله قلب وعين تشنهذا؟
إن تضنني بـلقائي فالنوى
لم يزدني غير وجد يوقد
نامت العباد إلا خافقي
لم يزل وسط الليالي يرصد

كلما داعب جفنيّ الكرى
طاف بي منك خيال يُشهِدُ
زهد السملهم في غرته
وهو في غير الرؤى لا يزهدُ
فلذا وهيك في عيني سناً
ويقلبي ناره لا تبردُ
ولذا نأيك جمر محرق
وعلى نارك شعري يخلدُ
(عادل طباع)

وَحْدِي أَنَا

عندما يحسّ الشاعر مرارة الوحدة والغربة فإنه يكتبني
بالذكريات ممزوجة بالدموع!

ما للوجود يضيقُ في بصري
ما للحياة كثيبةُ الصُّورِ
وحدي أنا في غرفتي قَلِقُ
مضنّى حليف اليأس والكدرِ
الليلُ يطوينني لَيْسَ لِمَنِي
لكآبتي ومرارة السُّهرِ
ابن السّتي بالأمس مانحتني
دفع الحنين وليذة السّمرِ
مرّ الشتاء بروضتي فطوى
منها أزهير الهوى النّفسِ

وحدي مُنا أجتُر طيف هوى
حلو العهود، معطر السَّيرِ
فأروح للأشواق تصهرني
بلهيبها المتوهج الأثيرِ
أبكي، وهل يُجدي البكاء وهل
يُحيي البُكا آمال مُختصرِ

* * *

شقراء، يا تهويمة السَّحرِ
يا نشوة الأنغام في الوترِ
أهواكِ لحناً حالماً نزقاً
حلو الرنين، مسربلاً غمري
وكسى فؤادي منك ملهمتي
بعضُ الوصال ومتعةُ النظرا
عبد الخالق فريد

الكذبة البيضاء

هوذا عبد الله الأخطل، أوعيد الله بشاره، عبد الله
الخوري، ينافس أباه الشاعر الأمير في الغناء للهوى
والشباب والأمل المنشود!

كذبتُ؟ وما ضَرُّ أن أكذبا
هو الحلم يكذب، كي يعدُّبا
كما الشوك خلفَ حدود السورود
ادّعى العطر منه، وكم أسهبنا
وكالنجم ليس يُرى في الصُّباح
فيمضي الدجى يدّعي الكوكبا
ونهتف: يا ليلُ أحلى اللآلي
نجومك! والصبحُ أن يفضبا!

* * *

أنا الشعرُ عندي خيالٌ وخلقٌ
وسَيَّانٌ هذا وذا أنْعَبَا
تدورُ الحكايا خيالي، فأغدو
على السَّهَرِ لُعمراً ولا أغربَا
كأنِّي ارتشفتُ شفاءَ العصورِ
وأني اكتشفتُ خلودَ الصَّبا
وفي السرِّ، بيني وبينني، انينٌ
هو العمرُ شاربٌ أن يذهبَا

* * *

حبِيبَةُ حُزْنِي | أجنُّ كأنِّي
اتخذتُ الحضارات لي ملعبَا
فلم يبقَ سرٌّ تُمادى، وفكرٌ
تفادى امتلاكِي | فما أطيبَا:
الكؤوسَ، الزمانُ سقاها، وعقلاً
نَمَا الضُّرُّ فيه، فلا غِيْهَبَا
ولا من قَصِيٍّ، ولا من عَصِيٍّ
فيا السَّهْلُ كنتَ لنا الأصْعَبَا

حبيبة حُبِّي ونجمة قلبي
أنا الطفلُ أخطأ ما أذنبها
يعمر باللعب الباسمات
شقاء، ويرفض أن يتعبها
واني قرأت، واني سكنتُ
وحاولتُ جُهدي لا أكتبها
فحسبي، إذا ما تباهى كنفارُ،
أنا من يُغْنِي.. وأن أطربها

* * *

كذبتُ، وما ضرُّ أن أكذبها
هو الحلمُ يكذبُ، كي يُعذِّبها!!
عبد الله الأخطل

نار الحب

يقابل الشاعر بين حبه وحبه الورقاء . . فهو يسوح
وهي تكتنم . . ثم يبين أن القرب من الحبيب إذا لم يكن
بذي ودّ فهو كالبعد عنه ، حرقة وجوى .

أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فننٍ غصّ النباتات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم أكن
جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
يملّ وأن النأي يشفي من السوجد
بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع
إذا كان من تهواه ليس بذي ودّ
(عبد الله بن الدمينه)

بوضحة الشجو

وكان الشاعر على امتداد تاريخ الحب عدواً للرقيب
والكاشح والماذل والظلام. وها هو الشاعر العُماني عبد
الله بن علي الخليلي يخاطب الرقيب، ويشكو منه وطول
احتماله :

نَمْ يَا رَقِيبُ، فَإِنَّ النُّومَ تَرْوِيحُ
وَأَطْبِقِ الْجَفْنَ إِنَّ، الْمُسْتَنَ مَشْرُوحُ
نَمْ فَالْمَقَاصِدُ سَكْرَى فِي مَزَاهِبِهَا
وَالْهَمُّ تَحْتَ جَمَاحِ الرَّحْمِ مَكْبُوحُ
نَمْ فَالْمَعَالِمُ أَقْصَى أَنْ تُحِيطَ بِهَا
وَأَنْتَ فِي قِبَلَاتِ السَّرِّ مَفْضُوحُ
إِنْ الْغَرَامَ جَمَاحٌ لَيْسَ تَكْبَحُهُ
هَـذِي الْعَيُونُ، وَلَا هَـذِي الْمَصَابِيحُ !

* * *

يا مَنْ أَوْدُ، وبعضُ القولِ تلويحُ
ما للجَمالِ له بالجفنِ تقريحُ
هَذي الحقيقةُ في معناه حائِرةُ
خلفَ الخيالِ، وبعضُ القولِ تلميحُ
جُنْتُ بالشوقِ حتى جُنَّ بي فَمَضَى
يسطوي الظلامُ، وتطويه التباريحُ
وعذتُ بالصَّبْرِ، فانهارتْ قوائمهُ
فَعادَ بي عائدًا، والجفنُ مقسروحُ
ورحتُ أَسْتَعْتِبُ الشكوى، فما ملكتُ
ردًا، ومدمَعُها في الخدِّ مسفوحُ
وبِتْ أَمْسُ في أذنِ الهوى جزعًا
فراحَ أجزعُ منِّي، وهو مسجروحُ!

* * *

يا ناظريَّ أَملي هَذي المصاييحُ
وهذه نسَماتُ اللُّطفِ والشيخُ
وهذه بَسَماتُ الحُسْنِ تَبْرِقُ من
تحت اللثامِ ويابُ الأنسُ مفتوحُ

وهذه طلقساتُ الحيّ من مُضْهِرٍ
 يبدو عليها لطرف الوصلِ تسريحُ
 وهذه بيضةُ الخدر المصون بها
 خلف الأسنة لوعاتٌ وتبريحُ
 لم أبداً فيها استعداداتي مجرّدة
 إلا وقابلها بالوصفِ ترشيحُ
 فنجيا همسة اللطف الخفي بها
 تحت الخفاء، ولأناتٍ تصرّيحُ
 واستجاليا طالع الجَدِّ السعيد على
 افق المسّراتِ والأقدارِ ترويحُ
 وعاتبا ذلك الشجوة القليلين على
 روض الرضا، وعشّاب الودّ تلويحُ
 عَيْدُ الله بن علي الخليلي

كنت الحريق

«عندما لا يعود الشاعر مبالياً بموقف الحبيبة منه، فإن
أساه ينمكس في ثنايا شعره ثورةً وياساً:
لا تعجبي، فالحبُّ أزهقَ كاهلي
حتى قسقتُ بجلدتي وثيابي،
ولقد مللتُ تسحركي وتوثبي،
ورجولتي أمست وراء الباب
لما دخلتُ، دخلتُ خلواً خالياً
ومجرداً من كل شيءٍ دابٍ
أنا ما وصلتُ اليك إلا مُنْهَكاً
أفعى بلا سُمٍّ ولا أنيابٍ
وكأنما شرب الهواءُ تسممي
عجزت رباح الحبِّ عن إخصابي

وسألتني: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا أَنَا
لَكُنَّيْ جُرَدْتُ مِنْ أَعْصَابِي
لَا تَحْقِدِي، بَلْ فَاحْقِدِي! مَعْدُورَةٌ
حَتَّى وَلَوْ مَزَّقْتِ لِي أَثْوَابِي
صَبَّيْ عَلَيَّ الشَّتْمَ، سَبِّبِي فَقْدَ
عُودَتِ نَفْسِي الْعَارَ بِالْأَلْقَابِ
ثُورِي بِعُغْنَفٍ فَوْقَ قَبْرِي وَانْبِشِي
بِمَخَالِبِ النَّمْرِ الْحَقُودِ تُرَابِي
لَوْ كُنْتُ يَوْمًا يَا حَبِيبَةُ غَابَةً
مَمْنُوعَةً، مَسْدُودَةً الْأَبْوَابِ
وَرَأَيْتِ نَفْسَكَ بِاللُّظَى مُحْرَقَةً
فَأَنَا سَعِيرٌ فَاتَكَ بِالْغَابِ
كُنْتُ الْحَرِيقَ وَكُنْتِ أَرْضًا ضَحْلَةً
مَسْلُوبَةً حَتَّى مِنْ الْأَعْشَابِ
شَبَّتَ بِهَا النِّيرَانُ دُونَ تَوَاضُعِ
شَبَّتَ بِهَا النِّيرَانُ دُونَ جَوَابِ
وَانْهَارَ فِي وَسْعِ الْبَسَاطِ لِسَانُهَا
مِثْلَ السَّعِيرِ الزَّائِفِ الْكَذَابِ

قد كُنتُ فوقَ الماءِ أحلى زورقي
فشقبسته! وبلي من الأثقابِ
زلت شراعي واستبدُ بها اللجا
جُ ببحرك المملوء بالأثقابِ
خشي المهرراً رغوَةً في سطحه
يلهو بها في موجه الغلابِ
وشراعُ قلبي ريشةً محمولةً
فوق الخضمِّ الهائجِ الوثابِ،
الحبُّ كالكَأسِ الرقيقة كسره
سهلُ الحصولِ لأنْفَه الأسبابِ
الحبُّ أنيت كسرته... أسرته
ووقفت في تياره المنسابِ
عز الدين الشايعي

عيون المهى

هي أبيات غزلية مشهورة للشاعر القرشي المعروف
علي بن الجهم المتوفى سنة ٢٤٩ هجرية . وهي من
القصائد السائرة على ألسنة الناس ، ولا سيما مطلعها
الذي يردده الخاص والعام .

عيون المهى بين السرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
خليلي ما أحلى الهوى وأمره
وأعزفني بالحلو منه وبالمرأ
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً
لسوان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما
أرق من الشكوى وأقسى من الهجر ؟
وأفضح من عين المحب لسره
ولا سيما إن أطلقت دمة تجري

وإن أنسَ للأشياء لا أنسَ قولها:
لجارتها ما أوقع الحبّ بالحرّ
فقلت لها الأخرى: فما لصديقنا
معنّى وهل في قتله لك من عذر؟
صليه لعلّ الوصل يُحييه واعلمي
بأن أسير الحبّ في أعظم الأسرِ
فقلت أذود الناس عنه وقلّما
يسطيب الهوى إلا لمنهتك السّترِ
وأيقنت أن قد سمعت فقالنا
من الطارق المصفي إلينا وما ندري
فقلت فتى إن شئتما كتّم الهوى
ولا فخلّاع الأعنة والعذرِ
«علي بن الجهم»

ليل وقمر

والشاعرُ الذي يستأفُّ الضوء من عيني حبيبته يراها
قمرًا في ظلمة لياليه!

نَجْمَةٌ أم مَهْمَةٌ أم قَمَرٌ؟
أم شُعَاعٌ مُذْهَبٌ مِنْهُمْ؟
أم نَدَى أم وَرْدَةٌ أم عَبَقٌ
أم رُحَاقٌ مُفْدَقٌ أم نَهْرٌ؟
دُمِيَّةٌ أَنْتِ إِلَى الدَّفْعِ صَبَبَتْ
أم رَوَى فَمَسُوقُ الثَّرِيَّا تَسْخَطُرُ؟
بَارِقٌ أَنْتِ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى
مَعْلَمٍ فِي خَافَقِيهِ مِطْفَرُ

* * *

أَرِقَ اللَّيْلُ عَلَى هَدْبِكَ، هَسَلْ
آدَهُ يَامِيْ إِلَّا الْأَحْوَرُ
نَغْمَةٌ أَنْتِ عَلَى قَيْشَارَةٍ
مَنْ غِنَاهَا كُلُّ رَوْضٍ مُزْهِرُ
أَرْغَنُونَ حَالِمْ، مَنْ لَحْنِهِ
رَنٌّ فِي كُلِّ فَوَادٍ وَتَرَا
دَغْدَغِي الْبِدْرَ وَقُصِّي خُصْلَةً
مَنْ شَعُورِ الشُّهْبِ . . نَدُّ عَنِبرُ
يَرْقُصُ السَّكْرُ عَلَى ثَغْرِ السُّرْنَى
سَلْسَلٌ، فَمٌ، فَلَّابٌ، كَوَثَرُ
إِنَّمَا الْكَوْنُ لِعَيْنِيكَ رَوْيُ
وَأَنَا اللَّيْلُ، وَأَنْتِ الْقَمَرُ ۱۱
علي حميدي صفر

حديث قبله

حلوة فاتنة، وحبیب مغرم، وقبلات عاشقة، ويقظة
يتمناها الحبیان أن تكون حلماً لیغیا عن أنظار
الحساد...

تسألنني حلوة السبسم:
مستی أنت قبلتنني في فمي؟
تحدثت عني وعن قبله
فيا لك من كاذب ملهم!
فقلت أعاتبها: بل نسيت
وفي الثغر كانت وفي المعصم.
فلإن تنكريها فما حيلتي
وها هي ذي شعله في دمي
سلي شفتاك بما حسنتا
ه من شففتي شاعر مغرم.

أَلَمْ تَغْمِضِي عَنْدهَا نَظْرِي—
 لَكَ وبالراحتين: أَلَمْ تَحْتَمِي؟
 هَبِي أَنَهَا نَعْمَةٌ نَلْتَهَا
 وَمَنْ غَيْرَ قَصْدٍ فَلَا تَنْدَمِي
 فَإِنْ شئتَ أَرْجَعْتُهَا ثَانِيَةً
 مَضَاعِفَةً لِّلْفَمِ الْمُنْعَمِ
 فَقَالَتْ وَغَضَّتْ بِأَهْدَابِهَا
 إِذَا كَانَ حَقًّا فَلَا تَحْجِمِ
 سَأَغْمِضُ عَيْنِي كَيْ لَا أَرَا
 لَكَ وَمَا فِي صَنِيعِكَ مِنْ مَّائِمِ
 كَأَنَّكَ فِي الْحِلْمِ قَبَّلْتَنِي
 فَقُلْتَ وَأَفْدِيكَ أَنْ تَحْلُمِي
 «علي محمود طه»

الـحب الـعـفـيـف

عين ترى، وقلب يعشق، وقلم يترجم، والفاتنة دلّ
وغنج وعفاف.

الـقلـب يـعـشـق والأـمـال تـبـتـسـم
والـعـيـن تـسـبـقـه والشـوق يـحـتـدّم
والـسّـحـر فـي وـجـنة المـحـبـوب مـؤـتـلق
والـسـرّ فـي صـدري الـولـهـان يـكـتـم
مـا وـجـه فـاتـتـي! كـالـورد طـالـعـه
مـن وُجـنَّتـيـها يـطـيـب الشـمّ والـلّـثـم
تـبـارـك الـلـه، إذ تـسـبـيـك طـلـعـتـها
فـهـي الـجـمـال بـما يـسـتـوعـب الـكـلـم
دَلّ وـغـنـجٌ بـدا مـن طـرف مـقـلـتـها
والـفـلّ مـن ثـغـرـها والعـطـر والنّـعـم

والبسمة الحلوة العذراء شارتها
دوماً على شفتيها البشر يرتسم
أحبّ أُرِي، ومنثورٌ على فمها
والشَّهيد فيه ولكن دونك الحرم
حبّيتي ارتفعت في العين مكرمة
فحبها غير حب الناس يُحترم
إن شئت معرفة لاقيت أحجية
فيها العفاف وفيها الحب والشَّمم
إن كلّمت أوثقت قلبي بمقولها
فَهُوَ البيان، وفيه العمق والحكم
ما شمت مثل ملاكي جسم فاتنة
إذ يعجز الوصف والقرطاس والقلم
أحبّ دوماً أراها دونما ملل
فهي انتعاشي ومنها يُستقى النسم

* * *

كفّي الجفاء فقلبي ذاب من ولي
إن الحياة اعتراها من جوى عدم

أهكذا يُوجبُ الإخلاصُ يا قمري
أن يودع النار من في صدره ضَرْمًا؟
الذَّنْبُ أُنْكَ قَدْ لَاقَيْتَ مُلتَزِمًا
ما ضاع في الحبِّ من بالخلق يلتزمُ
أبقى على العهد في حبي الشريف وإن
جفوتني فكريم الوصل أعتزمُ
والحب يبقى ويبقى بعد صاحبه
مخلدًا وجيوش الحق قد تنهزمُ
فحافظي لا تضيعي فرصة سنحت
فالقلب لي ولغيري يُقتضى الجسمُ
«علي هاشم»

في موسم الورد

الحب كلمة أحرفها من نور إذا أحسن المحب إختيار
حبيبه؟ أما إذا أخطأ حسن الأختيار فإن أحرف «الحب»
تغدو من نار... وأكثر النساء يحبين من آذانهن لا من
أعينهن وقلوبهن!

هنا في موسم الورد تلاقيننا بلا وعد
وسرنا في جلال الصنم - فوق مناكب الخلد
وفي الحاظنا جوع على الحرمان يستجدي!!
وأهوى جيدك الريسان - مستكئاً على زندي
وشعرك مائج، والطيب - يفضح فجوة النهدي
فكننا غفوة خرساء - بين السخند والسخذ

* * *

منى قلبي، أرى قلبك لا يبقى على عهد
أسائل عنك أحلامي وأسكتها عن الرد
أردت، فلت، ما أملت - من عزّي ومن مجدي

فأنت اليوم الحاني - وألحان الدنى بعسدي
فما أقصره حباً - تلاشى وهو في المهد
فهذا السورد ما ينفك - فوق غصونه المُلْد
ولم أبرح هنا، في - ظل هذا الملتقى، وحدي.
«عمر أبوريشة»

هند

وفي هذه الأبيات، يضعف «عمر» أمام «هند» فتتعبه
دون أن تحقق له مبتغاه، في حين أن «عمر» قد دوّخ
القاتنات، وتشبب فيهن وتغزل وعبث...

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدّ
وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدّت مرةً واحدةً
إنما العاجز من لا يستبدّ
غداة يفترّ عن أشنبها
حين تجلوه، أقساح أو برّد
ولها عينان في طرفيهما
خَوْرٌ منها، وفي الجيد غَيْدُ
طفلةً، باردة السقيظ إذا
معمعان الصيف أضحى يتقدّ

ولقد أذكر إذ قلت لها،
ودموعي فوق خدي تطرد
قلت: من أنت؟ فقالت: أنا من
شفه الوجد، وأبلاه الكمذ
نحن أهل الخيف من أهل منى
مالمقتول قتلناه قوداً
قلت: أهلاً، أنتم بغيتنا
فتسمين، فقالت: أنا هنذ
إنما أهلك جيران لنا
إنما نحن وهم شيء أحد
حدثوني أنها لي نفثت
عقداً، يا حبذا تلك العقدا
كلما قلت: متى ميعادنا؟
ضحكت هنذ وقالت: بعد غد.
«عمر بن أبي ربيعة»

القصيدة العقيقية

لعترة بن شداد غزلٌ من النوع الإنساني البطولي
الخاص، وهنا قصيدته المعروفة بالعقيقية في ابنة عمه
عيلة بنت شداد.

بين العقيقي، وبين برقّة تهمد
طلّ لعيلة مُستَهْلُ المعهد
يا مسرح الأرام في وادي الحمى
هل فيك ذو شجن: يروح ويغتدي؟
في أيمن العلمين درسُ معالم
أوهى بها جلّدي، وبان تجلّدي
من كل فاتنة تلفت جيدها
مرحاً كسالفة الغزال الأغيد!

* * *

يا عبلى كم يُشجى فؤادي بالنوى
 ويروعني صوت الغراب الأسود
 كيف السلو وما سمعت حمائماً
 يندُ بن إلا كنت أول مُنشد
 ولقد حبست الدمع لا بُخلأ به
 يوم السوداع على رسوم المعهد
 وسألت طير الدوح كم مثلي شجا
 بأنسينه وحنينيه المتردد
 ناديينته ومدامعي منهلة
 أين الخلي من الشجي المكمد
 لو كنت مثلي، ما لبثت حلاوة
 وهتفت في غصن النقا المتأود
 رفعوا القباب على وجوه أشرق
 فيها فغُيبت السُهي في الفسرد .
 قالوا: اللقاء غداً بمنعرج اللوا،
 واطول شوق المستهام الى غدا!
 «عترة بن شداد العبسي»

تيمت قلبي

إنه يصف حبيبته وصفاً حسياً: فالخد ورد، والشفير
زهر، والشعر ليل، واللحظ نور. ثم يعبر عن حبه:
فهو المتيم المعاني، تحف به الأخطار من كل جانب.

ما أخطأ النحل إذا أخلى خمائله
فالخد ورد وهذا الشفير أزهار
والفرع ليل أضاءت في جوانبه
مفاتن السوجه فالألحاظ أنوار
تيمت قلبي وأشعلت الضلوع لظي
وبحث بالوجد فالأفكار سمار
إن كنت إنساً فأهل الإنس في رغد
أو كنت جنأ فأين الأهل والدار؟!
قالت: أتيتك هذا الحب يحمله
شوقاً إليك عظيم المسد فوار

فقلت: ثغرك طيب المسك قبلته
قالت: إليك فإهل الحب أخيار .
أسكرت بالبوح صفو العاشقين ومن
غنى نشيدك ما خانته أوتار
حييت يا قلب كم عانيت ذائقة
كم رفّ جناحك كم راعتك أخطار
إن راعك الوجد أو هزتك لوعته
إن هاجك الشوق أو أشجاك تذكار
فأنصت بليلك واسمع همس مولهية
تقول تهتف هذا الحب أقدار
تخاطب النجم في أطراف فرقده
من بانّت الطرف لا يجديه إنكار .
«غازي مراد»

حيران

ويقف الشاعر فؤاد بليل مخاطباً حبيبته بحيرة
وإستفهام، فهو مشغوف بها، لكنه يرى فيها لغزاً غامضاً
لعلنا نصل إليه عند قراءة أبياته :

يا من أعيد جمال خدي
لِي في الهوى بجمال خديك
بالله ما هذا الغمو
ض وكيف أفهم ما بودك
عجباً: ألغز أنت إذ
تتنكرين لنا بضدك؟
لو لم يكن لي من لحا
ظك ما يسبوح بحسن قصدك
لازدت فيك تحبيراً
وقنعت من حظي ببُعديك

لا تنكسري شوقي إليك
 ولا تداري ناد وجدك
 العين أفشت ما بذلت
 لكشمه أضعاف جهدك
 هل كان دمعي غير دمك
 أو سهادي غير شهيدك
 أم كان ردي إذ دعا
 داعي الهوى إلا كركك
 قالوا جئنتا نعم جئنت
 بحسنك المغري وقديك
 ولو أنهم عرفوك معرفتي
 لما سمحوا بنقديك
 أو لو أعيروا مقلتي
 وراؤك، لاعترفوا بمجديك
 ولهان عندهم الخرو
 ج عن الرشاد حيال رشديك.
 «فؤاد بلبل

شُقراء جَنيف

وما أدري إن كانت القصيدة من صنع الخيال، أو من
واقع الحقيقة . . ومهما كان فإن الشاعر يضعنا أمام لوحة
رائعة تحركها ريشته وتجميلها شاعريته . .

لون عينيها بلون المعطف
وربّيع مشرقّي الترف!
وبحيرات شفيفات المدى
تتمرّى بقشور الصدف
أطلعتها ناظرين انفتحا
عن دنى تهمني بسدوب الشّفف
ونسجوم ممطرات نغمأ
واخضراراً مخمليّ السلف!

* * *

أومات لي بقصيف أشقر
رفّ للقىا طروباً.. يحتفي
بجبين عربي أسمر
وبلحظ نافذ مفترف
حمل التيه على أهدابه
وتملأه بقلب مُدنف
خافق للحسن في ألوانه
خلف تيار الهوى منجرف
فمضينا نزرع الشطّ خطى
في رمال ظامئات تختفي
ودخلنا جنة مزهرة
بغصون عرّشت كالغرف
وتطلّعت بعينيها أرى
خضرة البحر وشتى الطرف
وشراعاً فستقياً هارباً
لعبت فيه أكف الصدف!!

* * *

أنا يا شقراء جواب دنى
بلقاء واحد قد يكتفي

فامنحيه كل ما تصبوا له
نفس هذا العاشق المسحترف
وبشعرٍ مِسْرُوجِيٍّ أشقرٍ
كجناحٍ ذهبِيٍّ رُفْرُفِي
وانزعني المعطف عن ملتصقي
فوق عاج لاهب مرتجف
فالعيون الخضِر تحلو إن تَعِدْ
بلقاءٍ، وهي أحلى إذا تَفِي.

* * *

«فؤاد الخشن»

الْحُزْنُ وَالْقِيَارَةُ

يجوبُ الشاعر عوالم الحُبِّ والوفاء والأمل، ويرقّج
لكل معاني الإنسان وقيمه، عبر قصائده، حتى إذا
ساورتُه الشكوك، انتفضَ ثائراً لصفاء الحب ووجدانية
القلب!

أَيُّ حُزْنٍ فَوْقَ هُدْبَيْكَ ارْتَسَمَ
مَنْذُ مَا أَفَقَّ السُّمَاحَاتِ ادْلَهَمَ؟
وعلى هُدْبَيَّ أَطْيَابُ نَدَى
مُمرِّعٍ عَمْرِي، وَأَطْيَافَ نَدَمٍ!
كُنْتُ لِي دُنْيَا خِيَالٍ وَرُؤْيٍ،
وَإِخْتِلَاجَاتِ شَمْوَخٍ وَشَمَمٍ
وَتَرْحُلَتٍ، فَيَا شَوْقُ اتَّحِذَا
وَتَمَنُّعَتٍ، فِطَاطِيءُ يَا كَرَمَ!

* * *

أَيْنَ مِنْ حُبِّي لَحْنُ ذَائِبٍ
فِي كِيَانِي، يَا فَمَا يَهْفُو لِفَمٍّ؟

يَوْمَ صَارَتْ مُرَّةً قَهْوَتُنَا،
يَوْمَ صَارَ الْحُبُّ أَشْبَاحَ أَلَمِ
يَوْمَ أَضْحَى هَاتِفِي يَسْأَلُنِي
عَنْ صَبَابَاتٍ غَدَتْ نَهَبَ الْعَدَمُ
يَوْمَ ثَارَتْ بِي حَنَائِيَا جَسَدِي
بِاحْشَاتٍ عَنْكَ: هَلْ خَطَبُ أَلَمِ
يَوْمَ أَشْقَانِي هَتَافٌ مَوْجَعُ
أَيَمُوتُ الْحُبُّ إِنْ خُطَّ بِذَمِّ؟
وَالرِّسَالَاتُ الَّتِي نَمْنَمَتُهَا
كُلَّمَا شَوْقٌ بِعَيْنَيْكَ اضْطَرَمَّ
وَالَّتِي كَانَتْ عَلَى ثَغْرِ الضُّحَى
بِسَمَةِ تُخَجِّلُ أَحْزَانَ الظُّلَمِ
وَالَّتِي كَانَتْ يَرَاعاً عَاطِراً
يَنْثَرُ السُّبُوحَ، فَتَفْتَرُ الْقِسِمِ
وَالَّتِي غَنَّتْكَ إِذْ غَنَيْتُهَا
لَا يَسْمُرُ الْقَلْبُ فِي الْحُبِّ هَرَمُ
وَالَّتِي بَاتَتْ حِكَايَا رَقَّةٍ
لَمْ تُسَفِّكَ وَلَمْ تَبْخُلْ وَلَمْ

هل عَذَا صَدُّ عَلَى تَرْحَابِهَا
فَارْتَمَتْ بَعْدَ وَلُوعٍ ، فِي سَامٍ
أَمْ تُرَى؟ وَارْتَدَّ طَرْفِي مُسْنَكِرًا
أَنَّهَا قَلْبُ غَوِيٍّ مُتَّهَمٍ
الَّتِي رَوَّيْتُهَا مِنْ قَلَمِي
لَمْ يَغْدُ يَحْلُو لَهَا، بَعْدِي، قَلَمٌ!

* * *

قُلْتُ، وَالْحُزْنَ عَلَى قِيْثَارَتِي
لَمْ يَزَلْ يَرْعَى كَمَا أَرَعَى، الدَّمُ
يَا الَّتِي لَمْ تَنْهَوْ إِلَّا قِيَمِي
لَسْتُ الْقَالِكِ عَلَى غَيْرِ الْقِمَمِ
إِنْ حَبَاكِ الْحُبُّ مِثْلِي نَفْسًا
أَيَنْ لِي مِثْلِكَ فِي الْحُبِّ نَفَمٌ؟
وَإِذَا أَصْبَحْتَ قَلْبًا حَائِرًا
يَتْلَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِصَنَمٍ
لَا تَعُودِينَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا
الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فَوْقَ التُّهَمِ!
«د. فوزي عطوي»

حب شاعرة

وقديماً قيل: «وصداقة الشعراء نعم المقتنى». فكيف
إذا كانت الصداقة حباً لشاعرة؟

من لفظك العذب، جاء الحبُّ بالكلمِ
ومن لهاتك مرَّ السطيبُ بالنَّسمِ
وأقبل الصُّبحُ من عينيك مُنبجاً
وزرقة من صفاء الأفق والنَّجمِ؟
قد جاء من جنَّةٍ تسخو السماء بهما
فكان من حُسْنِه ما خطُّه قلمي
حلماً جميلاً إلى الإبداع ياخذني
إلى الربيع، إلى الأوزان والنَّغمِ
إلى الجبال التي تعلو كعسرتيه،
إلى الجنسان، إلى الفردوس والنَّعمِ.

تجسري محبته كالسحر في كبدي
تمسور في جسدي ممزوجة بدمي
إذا أطل، أطل البشر يغمرني
وإن توارى فقلبي ذاب من ألم
أحب شيء إلى قلبي محبته
وقسيلة تلتظي من ثغره السوسم
طال إنظارني وشوقي لاهب أبداً
يا ليت منفصلاً يُمنى بملتئم
الأرض عطشى وغيث الحب ممتنع
والجسم يحلم بالأنداب والديم
يا ليت من فرق الأرزاق يُمطرني
من راحتيه غزير المزن والكرم
فيضحك الروض في بستان عاشقة
ويُنشر الحب في الوديان والقمم
«فليب لطف الله»

رحيل ليلى

ركب قيس ناقته قاصداً زيارة ليلى في حيتها، فوجد
الحيّ خالياً من السكان، لا يسمع فيه إلا صوت البوم
ونعيق الغربان، فتأمل الأطلال وبكى بكاء مرّاً ثم أنشد:

ألا يا ظباء الحيّ أين ترحلوا
وساروا بسليلى والكواكب طلّع
ينوح عليها الطير في جنباتها
فطير يبكيها وطير يسجّع
فأمرض قلبي حبها وطلاّبها
فيا للهوى من صبوة كيف أضنعُ
أتبع ليلى حيث راحت وخيّم
وما الناس إلا ألف أو مودّع؟
فإن يسك جثمان بأرض سعيّدة
فإن فؤادي عندك السدمر أجمعُ

ألا تستقين السله في قننل عاشق
له كببد حررى عليك تقطع
غريب مشوق مولع بدياركم
وكل غريب الدار بالشوق مولع
فأصبحت مما أوقع الدهر موجعاً
وكننت لريب الدهر لا أتضعضع
قنعت بلحظ منك يا ليل إنما
ينال المنى من كان باللحظ يقنع
أبيت بروحاء الطريق كأنني
أخو خبيل أو صالة تقطع
(قيس العامري)

مصادفة

من وحي صيف ونصيف شفاف وشال يتطاير . .

نزلت إلى بستانها دَعْدُ
فتشوّف النّسرين والوردُ
واهتزّت الأغصان مومئةً
لَمّا تأوّد قربها القدُ
والزهرة غار لحمرة صبغت
شفتين . . يحلو منهما الوردُ
وارتدّ في الأكمّام مُختبئاً
خجلاً، يبسم وهو يرتدّ

* * *

جاءت إلى زمانة فهفت
أثمارها.. وتضوع الرند
أدنت إليها كقها، فهوى
فسطانها، وتألّق الزندا
شاهدتها فارتعت من فرحي
وبدا على عينيّ ما يسبدو
فانسبت بين الزهر أقصدها
وعليّ من سر الهوى بُرد
.. وامتد للزمان كفّ فتى
لم يدر كيف إليه يمتد
أمسكت بالزمان أجذبه
قصد القطاف.. وإذ به نهذا
حوّلته نحوي أداعبه
مترسلاً.. ما ساقني العمْد..
قبّلت قربي زهرة عبقّت
ريانة.. فإذا بها خدًا
واستفتت من أردانها أرجأ
كفتيت مسك فوقه الند

وعبثت في ثغرها نهم
فطعمت ما لسم يحتسب الشهد
فأله من بردي على شفتي
وكأنه في مهجتي وقد
والله من دعد وقد وقعت
بسيدي، فلا قول ولا ردأ
لا.. لم تعد لكن مصادفة
قد ساقها التسويق لا الوعد.
كم نعمة تأتي مفاجئة
ومؤمل قد فاته القصص
«كامل سليمان»

ربيع عزة

لقد عقل الحب قلبه، وأذاب البعد فؤاده، وأوغرت
الوحشة صدره، فوقف على ربيع «عزة» متذكراً ومذكراً،
ومؤكداً أنه على العهد يفى بمواريقه مهما تبدلت
الأحوال...

خليلي هذا ربيع عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلّت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات الحزن حتى تولّت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
لنا ذرة ذراً وفست فاحلّت
فقلت لها يا عز كل مصيبة
إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت
ولم يلق إنسان من الحب ميعّة
تعم ولا عمياء إلا تجلّت

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت
من الصم لو ثمثي بها العيس زلت
صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة
فمن ملّ وصلّاً للحيية ولّت
أباحث حمى لم يرعه الناس قبلها
وحلّت تلاءماً لم تكن قبل حلّت
أريد ثواء عندها وأظنّها
إذا ما أطلنا عندها المكث ملّت
يكلّفها الغيران شتمي وما بها
هواني ولكن للمليك استذلت
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
فإن تكن العُتْبَى فأهلاً ومرحباً
وحقت لها العُتْبَى لسدينا وقلّت
وإن تكن الأخرى فإن وراءنا
مناويع لو سارت بها الرّئم كلّت
أسيئي بنا أو أحسنني لا ملومة
لدينا ولا مقلّة إن تقلّت

ووالله ما قاربت إلا تباعدت
بصرم ولا استكثرت إلا أقلت
ووالله ثم الله ما حلّ قبلها
ولا بعدها من خلّة حيث حلّت
وما مَسُرُّ من يومٍ عليّ كيومها
وإن كثرت أيامٌ أخرى وجلّت
فواعجباً للقلب كيف اعترافه
وللنفس لما وُطّنت كيف ذلّت
ولاني وتهيامي بعزّة بعدما
تخلّيت مما بيننا وتخلّيت
لكا لمرتجي ظلّ الغمامة كلّما
تبوّأ منها للمقييل اضمحلّت
«كثير عزّة»

تحت المطر

هكذا يغزل الوزير الشاعر الدكتور العتية قوافيه، ولا
يؤوده حمل المسؤولية الحكومية، فيعطي الشعر أرق

عواطفه!

يوم اللقاء المنتظر
عيد بأحلامي ظهر
في شاطيء متجرد
من كل آثار البشور
زار الشتاء رماله
فغفا على الرمل الأثر
والشمس أخفى ضوءها
غيم توحش وانتشر
والبحر أنشد موجة
لحن الملالة والضجرا

* * *

وحدي وقفت، وفي دمي
جمراً من الشوق استقر
وعَدَ الحبيبُ وما وفي
وعَدَ اللقاء وما اعتذر
أرسلتُ نظرةً بئسَ
لأفق، والدمعُ انهمسَ
وشعرتُ أن الغيمَ ضجَّ
وبالأسى مثلي شعرتُ
فبكى معي، ودموعه
لمعت ببريقٍ من شرر
أغمضتُ عيني لحظةً
وفتحتهَا كمن انبهر
فرايتُ وجهك باسمًا
وذهلتُ والرعْدُ انفجرًا

* * *

ما كنت يوماً مُخلفاً
وعَدَ السُّهاري يا قمر

صَبَحُ الشِّتَاءِ كَلِيلُهُ
بِكَلِيلِهِمَا يَحْلُو السَّهْرُ
أَهْلًا حَبِيبِي أَنْتَ مَنْ
أَرْجَعْتَ لِلْعَيْنِ النِّظْرُ
وَمَسَحْتَ دَمْعَةَ حُزْنِهَا
بِلِقَائِنَا تَحْتَ الْمَطَرِ
لَمَّا أَثَيْتَ لِمَوْعِدِي
مُتَحَدِّيًا غَيْمَ الْخَطَرِ
أَيَقْنَيْتُ أَنَّ الْحُبَّ فِي
أَعْمَاقِ قَلْبِنَا انْتَصَرَ!

* * *

.. وَسَمِعْتُ هَمْسًا لِلرَّمَالِ
يَقُولُ: حَلُّ مَنْ خَفَضَ
فَأَجَبْتُهَا: لَا تَحْسَدِي
وَنَصِيحَتِي غَضُّ الْبَصَرِ
مَعْدُورَةٌ هَذِي الرَّمَالُ
نَعَمْ، وَمِثْلِي مَنْ عَذَّرَ

فجَمالُ مَنْ أهوى، له
في كل حاضرة، خبرُ
وتسذوب عند لقاءه
حتى قلوبٌ من حَجراً
د. مانع سعيد العتيبة

وعد

هو من نكرة واسمه مُحْصَن بن ثعلبة وإنما سمي بهذا
الإسم (المثقب) لقول له ورد في القصيدة . وهو في
قصيدته يخاطب حبيته فاطمة مطالباً باللقاء والوفاء
بالوعد . .

أفاطم قبل بينك متعيني
ومنعك ما سألتك أن تكوني
ولا تعدي مواعد كاذبات
تمرر بها رياح الصيف دوني
فلإني لو تعاندني شمالي
عنادك ما وصلت بها يميني
إذا لقطعتها ولقلت بئسي
كذلك أجتوي من يجتويني
فإما أن تكون أخى بحق
فأعرف منك غنى من سميني

ولا فاطرحني واتخذني
عدواً أتقسيك وتتقيني
فما أدري إذا يممست أرضاً
أريد الخير أيهما يليني
«الخير الذي أنا أستغيه
أم الشر الذي هو يبتغيه
«المثقب العبد»

الوداع الأخير

الشاعر الذي يعرف أن يحب بولوع . يعرف أيضاً أن
يُجافي بكبرياء، لا سيما والحبوبة لم تستطع أن ترتقي
إلى المستوى الرفيع الذي بوأها إياه شاعرها :

أتركيني غير باكية،
ليس بي للدمع مُرتَجِفُ
واستريحني لِمَ يَعدُ المي
ذلك النوع الذي وصفوا
عاذَ لي ما غابَ من رشدي
وتولاني له أسفُ
فاستقرَ القلبُ وانسخلعتُ
شوكَةً في الروح ترتجفُ!

* * *

يسامثالاً صنمته بيدي
كان بالأضلاع يكتنف
حبه يقتات من كبدي،
من دمي ما شاء يفترق
كان إما مسه ظمأ
من رحيق القلب يرتشف
كان إما شاقه لعب
في حنايا النفس ينمطف
كان في عيني مشرقه
وله في السمين منصرف
لا أبالي الناس إن جهلوا
ما ألقى فيه أم عرفوا

* * *

كيف أمسى نهرنا كدراً
وهوت من بيننا كسف
كيف؟ لا كيف فقد ثار فيه
لك صراح الطين.. هل اقف؟

إنني ماضٍ على أسمى
لا أحبُّ السُّرَّ ينسكثُفُ
فأتركيني غير باكسبة
ليس بي للدمع مرثجفُ،
إنني حطمتُ ما خلقتُ
يدُ قلبي، وليكنْ تَلَفُ
لا تظني بي معاودة
إنني بالكبر مُتَّصِفُ
«محمد حماسة»

أحبك!

قد أحبّ الشاعر محبوبته ساقية له، وجانية زهر،
وراوية قصة، ومؤنسة فجر، ومحدثة الرُّوح
للرُّوح..

أحبك فاسقيني بكففيك شربة

من الماء صرف الماء واقتسربي مني

ولا تمزجي بالدمع كاسي فلم أصن

دموعك في قلبي لأشرب من جفني.

* * *

أحبك واجني لي بخديك زهرة

من الروض ما شاءت لحاظك أن تجني

ولا تسألها ما الذي فضّ ثغرها

فقد شربت من ناظريّ دم المزن

* * *

أحبك وأحكي لي بعينيك قصة
عن السحر عما فيه من عجب الفن
ولا تسألي الفنان عما يصوغه
فقد خفقت روعي به وروت عني .

* * *

أحبك وامشي لي مع الفجر لحظة
إلى غرد يشدو على وتر الغصن
ولا تسأليه ما الذي هزَّ عطفه
فقد فرّ من صدري وعشش في دني

* * *

أحبك واصفي لي أحداثك ساعة
عن الدمع في الأوتار والدم في اللحن
أحدث عن روعي وروحك في فم
يقول لي : اشرب إذا أقول له : غنّ .
«محمد علي الحوماني»

حديثها

ويرى الشاعر في حديث حبيته أرق أنواع النغم
يتفرق على شفيتها!

اللفظ من فيها نغم - «لا» إن تقلها، أو «نعم»
يا ما ألد حديثها - فحديثها شمس وضئ
كلماتها، بسماؤها - لله ما أحلاه فم
في كل لفظ من - مرأشفها ومنطقها نغم
له ذياك اللمى - المعسول، غرد، أو يغم
تجلو بمنطقها عن - القلب الكآبة والسأم
وتعيد أحلام الشباب - رؤي، وتشعلها ضرم
فيرق في قلبي الهوى ويرق في روعي النسم
ويضيء ملء جوانحي نوراً، وتنجاب الظلم!

* * *

رَدِّي الحديث فإنه - رِيَّ الفؤاد إذا اضطرمَّ
رَدِّيهِ ألفاظاً «مرفقة» - كأنفاس الرِّيمِ
في كل حرفٍ منه أغنيةٌ - مموشقة النِّغمِ
تتكلمُ الهمساتُ والنبراتُ - أظهر أو دَغِمِ
ويعوم قلبي في صدهُ - كزورق في وسط يَمِ
«محمد علي السنوسي»

ففي سكرات الحب

زهرة ريانة، بالأمس كانت طفلة بريئة، واليوم صارت
غادة فاتنة، يصف الشاعر لقياء بها، ويسرد لنا ما جرى
في ذلك اللقاء..

يا لفتاة «السين» من زهرة
ريانة.. في سرعة تكبر..!
تسمر بيوم قدر شهر.. وفي
شهر بقدر الحول.. بل أكثر
بالأمس، كانت طفلة، لا تعي
بين ذراعي أمها تُخَفِّرُ
واليوم.. ما بين ذراعي من
تهواه.. من خمير الهوى تسكرًا!
جُنُنتُ بحمى السبلات التي
كانت على مبسمها تبطر..!

يجمعها في حضنه .. خائفاً ..
ومثله، في خوفه يُعذرُ ..
كأن خطافاً خفياً أتى
يخطفها من حيث لا يشعرُ ..
نصت له الجيد .. كما يشتهي
وأي مسكٍ، مسكه الأذقرُ ..
أزُرُّ وردٍ أحمر، ثغرها
أم هو من خلقتَه أحمرًا؟
حبيبها أدرى بمكنونه
منّا وفي أوصافه أخبر
«محمد يوسف مقلد»

طفلة لعوب

لقد أمرضه فراق حبيبته ، وهيّج أشجانه شدو الورق
ونوحها في الرياض... حتى أن الشاعر يطلب من
أصدقائه أن يأخذوه إلى حيث كان يقيم الحبيب ليقف
على الأطلال ويستمع منها إلى حديث الأوبة لعلّ ذلك
يسليه عن انقطاع اللقاء والوصال . .

مرضني من مريضة الأجفان
علّانسي بذكرها علّانسي
شدت الورق في الرياض وناحت
شجوه هذي الحماس مما شجاني
يا طولاً براحة دارسات
كم حوت من كواعب وحسان
بأبني طفلة لعوب تهادي
من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيون شمساً فلما
أعلنت أشرققت بأفق جناني

يا خليلي عرجا بعناني
لأرى رسم دارها بعيناني
وإذا ما بلغت الدار حطاً
وبها صاحباي فلتبكيان
وقفا بي على الطلوع قليلاً
لتبكي أو أبكي مما دهاني
واذكرا لي حديث هند ولبنى
وسليمى وزينب وعنان
ثم زيدا من حاجر وزرود
خبراً عن مراتع الغزلان
طال شوقي لطفلة ذات نشر
ونظام ومتنبر وبيان
«الشيخ محي الدين بن العربي»

إسمعي لي كلاما

والرصافي، يتلوع من هجر الحبيب، وينادم النجوم
عند سهاده، ويشكو العُدَّال في الهوى...

إسمعي لي قبيل الرحيل كلاماً
ودعيني أموت فيه غراماً
هالك صبري خذيته تذكرة لي
وامنحي جسمي الضنى والسقام
لست ممن يرجو الحياة إذا فـا
رق أحبابه ويخشى الجـماما
لك يا ظبيّة الصريمة طرف
شدّ ما أوسع القلوب غراما
حب ماء الحياة منك بشغـر
طائر القلب حول سميطة حـامـا

شغل الكاتبين وصفك حتى
لا دُويّاً أبَقُوا ولا أقلاماً
كلما زاد عاذلي فيك عدلاً
زدت في حسنك البديع هياماً
أفاحظي بزورة منك تشفسي
صدع قلبي ولو تكون مناماً
ربّ ليل بالوصل كان ضياءً
ونهار بالسهر كان ظلاماً
قد شربت السَّهاد فيه مُداماً
وتخذت النجوم فيه نداماً
ما لقلبي إذا ذكرتك يهفو
ولعيني تذري الدموع سجاماً؟!
إن شكوت الهوى تلعثمت حتى
خلتني في تكلمي تمتاماً.
«معروف الرصافي»

يا هند.. للعاني الأسير!

كان جميل الخلقة، حسن التشبيب، معروفاً بين كبار
الملوك، كممرو بن هند، والتعمان بن المنذر، وكان
يحب هنداً أخت عمرو بن هند فقال:

ولقد دخلت على السفتا
ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر
فل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت
مشي القطة إلى الغدير
وعطفها فتعطف
كتعطف الظبي الغرير
فترت وقالت يا منخل
ما بجسمك من فتور

ما شفّ جسمي غير حبك
 فاهدئي عني وسيري
 ولقد شربت من المدا
 مة بالصغير وبالكبير
 (وشربت بالخيل الإناء
 ث وبالمطهرة الذكور)
 فإذا سكرت فإنني
 ربّ الخورنق والسدير
 وإذا صحت فإنني
 ربّ الشؤبة والبعير
 يا هند هل من نائل
 يا هند للعاني الأسير؟
 وأحبّها وتحبّني
 وسحبّ ناقتها بعيري.
 «المنخل الشكري»

حنين

ويحنُّ الشاعر إلى المرأة التي أحبها في حديثها كما
أحبها في صمتها، وكأنني به يؤكد أن الألسنة تصمت
عندما تتحدث القلوب!

مسلكٌ طرِبْتُ لصمْتِهِ وِسيانِهِ
وتلوتُ آيَ السَّحَرِ في أجفَانِهِ
يفسِّرُ عَن دُرِّ صَقِيلٍ نَاعِمٍ
ويضوِّغُ طيْبُ الزُّهْرِ مِن أَرْدَانِهِ!
يَا مَنْ تَعَشَّقْتَ النِّفْسُ جَمَالَهُ
رَحِمَاكَ فِي قَلْبِي وَفِي وَجْدَانِهِ
كُنْ يَا جَمِيلُ كَمَا تَشَاءُ وَتَسْرَتُضِي
فَأَنَا الَّذِي لَعَبَ الْهَوَى بِجَنَانِهِ
مَتَوَلِّهُ أَبَدًا وَأَنْتَ نَعِيمُهُ
وَحَدِيثُهُ الدَّاعِي إِلَى تَحَنُّانِهِ!

يا زينة الدنيا وبهجة حُسنها
وجمالها المزهو في ريعانه
أنت الحياة وأنت منبع فنّها
للعبقريّ يعبُّ من شطآنه
فلطالما هتفت بحبّك مهجتي
ولطالما صدحت على أفنانه
كم أشتكي فيحولُ دون شكايتي
شوقي وإخلاصي إلى سلطانه
وتذوب آمالي وتذهبُ فكرتي
وأبيتُ تواقاً إلى إحسانه
لكنني أخشى الجمالَ وسحره
وعجيب طلعه وعطفه بانه
وأهابُ مكحول النواظر رامياً
بسهامه متبسّماً بجُمانه
إن ضلّ قلبي في غرامك يا مُنى
فالحب والتقدّيسُ ملء كيانه
تُخذ المحبّة والمحاسن نوره
وسبيله الهادي إلى إيمانه
«مهدي محمد سعيد»

لقاء

في الحب شوك كثير وورد قليل . . . والشاعر الراغب
في الورد عن الشوك يدعو الحبيبة إلى دينا الورد
المورقة الحاملة .

يا رفيق الليلِ كم نَحْـ
من على الوردِ إلتقينا
وسكرنا والتَّوينا
والتوى الوردُ علينا
واشتهى لما ارتمينا
مثلما نحنُ اشتَهِينا
واستباحَت شفتاهُ
قبلةً من شفتينا
انتهى الليل، ولم نُنْـ
تَوَّأْمَن قال انتهينا؟

قُمْ بِنَا نَمْشِي عَلَى الْوَرْدِ
عَلَى الْوَرْدِ الْهُوَيْنَا
سَلِمَتْ عَيْنَاكَ كَمْ نَحْنُ
مِنْ عَلَى الشُّوكِ مَشِينَا
وَأَنْشَيْنَا وَوَقَعْنَا
وَجُرْحْنَا وَبَكِينَا
أَيْنَ كُنَّا؟ لَا تَقُلْ يَا
كَاتِمَ الْأَسْرَارِ أَيْنَا؟
مَا رَأَيْتَ الْغَصْنَ يَوْمَ الْـ
سَقَطَ الْغَصْنُ إِلَيْنَا
حَسَدَ الْوَرْدَةِ لِمَا
أَوْرَقَتْ بَيْنَ يَدَيْنَا
فَانْسَ أَشْيَاءَ وَأَشْيَاءَ
كَأَنَا مَا التَّقِينَا!
«مِثَالُ عَقْلِ»

النصيف

نصيف يسقط، وعدسة النابغة الديباني تصوّر أدق
تصوير، وصورته تعطي أجمل تعبير.
سقط النصيف ولم تُسرد إسقاطه
فتناولته وأتقنتنا باليد
بمُخَضَّبٍ رُخَصٍ كأن بنانه
عَنَمٌ على أغصانه لم يُعقد
نظرت إليك بحاجة لم تقضها
نظر السقيم إلى وجوه العُود
قامت تراءى بين سجفَيَّ كِلَّةٍ
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
أو درّة صدفية غوّاصها
بهج متى يرها يهّل ويسجد

أو دمية من مرمز مرفوعة
من لؤلؤ متتابع مُتسَرِّد
لو أنها عرضت لأشمط راهب
يسخشي الآله، حرورة، متعبِّد
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها
ولخاله رُشدًا، وإن لم يرشد.
«النايفة الديباني»

بقضة أم حلم

كان لقاء الشاعر بفاتنته صاحباً، حتى أنه بات من
سكر الهوى، لا يدري أهو في يقظة أم في حلم...
وأدرك الليل سرّ الحبّ في قبلي
فظل يهرع خلف الصبح نشوانا
روحان في لهب الأشواق ذوّبتنا
يظّلنا الليل في الوادي ويرعانا
قالت براعمها لما شكوت لها:
طوباك ما شئت بي رشفاً وإدمانا
ترجرجت ملء كفي ثم داعبها
فمي وصورها في الحب ألوانا
حمراء من فرط ما تقسوها قبلي
زرقاء من فرط ما تشتد طغيانا

قالت وفي شفتي بقيا ثمالتها:
أما ترى سكرت بالحب نفسانا؟!
هل قد رأيت مثلنا الدنيا وبهجتها
صَبَّيْن قد جعلنا دنياهما حانا
فقلت والشفة السمرء في شفتي:
يا هل ترى نَمَّ ما ندعوه دنيانا!
أعالم آخر نحيا ببهجته؟
أم هل سوانا ترى في الأرض إنسانا؟
«ناصر بو حميد»

غدر الزمان

التقى بها وبادلها النظرات ووقعت في قلبه فأحبها
وهام في هواها، وتركته فلحق بها، ولكن دون
جدوى . . فقرصته الغربة، وخنقته العبرة، فأنشد:

تغربت عن أهلي وصرت غريباً
ودمعي جرى فوق الخدود صيباً
وكننت عزيزاً عند قومي وعترتي
وأهلي وخلاني وكننت حبيباً
فغدر بي صرف الزمان بغدره
وأورث قلبي لسوعة ونهحسبها
فيا ليت شعري يجمع الله بيننا
وأصبح من بعد السقام اتحسبها
وأنظر أحبابي بأطيب عيشة
وحسن الصفا لم ألق فيه رقيباً

أحبائي لا تنسوا ودادي فإنني
على بعدكم أشكو جوى ولهيها
فوالله ما كان الفراق بخاطري
ولكن أرى صرف الزمان عجيباً
جرى قلم الباري عليّ ببعدكم
فآلمني والقلب صار كتيباً
سألت إلهي يجمع الشمل بيننا
إلهاً سميعاً للدعاء مجيباً
«ناصر بن منصور»

القبلة الأولى

تقابل معها، ومرّ عامان، وبقي طعم قبلتها الأولى في
فمه حلاوة، وفي أنفه شذى، وفي ثغره جحيماً محرقاً..

عامان مرّاً عليها يا مقبّلي

وعطرها لم يزل يجري على شفتي

كأنها الآن لم تذهب حلاوتها

ولا يزال شذاها ملء صومعتي

إذا كان شعرك في كسفي زوبعة

وكان لسفرك أحطابي ومسوقدتي

قولي أفرغت في ثغري الجحيم وهل

من الهوى أن تكوني أنت محرقتي

لما تصالب شغراننا بدافئة

لمحت في شفتيها طيف مقبرتي..

يا طيب قبيلتك الأولى يرفّ بها
شذى جبالي وغاباتي وأوديتي
ويا نبيلتيّة الشجر الصبيّ إذا
ذكرته غرقت بالماء حنجرتي
ماذا على شعتي السفلى تركت وهل
طبعتهما في فمي الملهوب أم رثتي؟
لم يبق لي منك إلا خيط رائحة
يسدعوك أن ترجعي للوكر سيدتي .
«نزار قباني»

الحبّ الضريح

هتفت حمامة، مناجية إلفها في جنح الليل، وكان
الشاعر نائماً فاستفاق، وغرق في تأملاته، ، حمامة تبكي
إلفها البعيد عنها وأنا لا أبكي «سعدى»، عشيقه روجي،
كذبتُ وصدقْتُ.. ونمت ونسيت، وأقامت على غصن
في ظلمة الليل تبكي وتنوح..

لقد هتفت في جنح ليل حمامة
على فننٍ وهنا وإنني لنائمٌ
فقلت إعتذاراً عند ذاك وإنني
لنفسسي ممسا قد رأته لسلائم
أزعم أني هائم ذو صباية
لسعدى - ولا أبكي - وتبكي الحمائم؟!
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً
لما سبقتني بالبكاء الحمائم.
«نصيب»

مغاني الربيع

يذكر الشاعر أيام الصبا الأولى، فيدعوه الحنين إلى
أيامه وتذكاراته!

أَحَبُّ مجاني الحُبِّ جيّدٌ ومبسّمٌ
وأشهى مغانيه الربيعُ المبرعمُ
فيا طفلة العشرين لا تعجلي الخُطى
إليها ففيها قصة الحُبِّ تُختمُ
فما بعدها وجدٌ، ولا بعدها رؤى
وما بعدها إلا الأسى والتبرُّمُ!
إذا عقل الإنسان لم يبق للهوى
مكانٌ، وما كالتوهم للقلب مرهمُ!

* * *

سقى السله أيام الحداثة إذ أنا
صغيرٌ، ومن خولي ربابٌ ومريمُ
نطير إلى برج العيسون، بسلا هدى
ونرقب وجه الشمس من حيث تُظلم
كأن لنا في منزل النجم موعداً،
فيما طيب ما نهوى وما نتوهّم!
«وديع ديب»

شكوى «ثريا»

شكته حبيته إلى والديه، وبكت ليشدد والداه الحكم
عليه.. ولما صدر الحكم لم تقبل إلا أن تنفذه بنفسها
لأنها أدري به، وهو أدري بها.

شكتنني «ثريا» إلى والديا
وقالت: فتاكم تجنني عليا
حسا الخمر حتى استسظارت هسدا
فشدد والسوى على ناهديا
وبالسرغم مني ترضب ثغري
وطوق نسحري ولاك المسحيا
قد امتص شهدي وزعفر ور
دي وعاشت يداه برؤمانتيا
أتى كل هذا وولى فخللى
فؤادي وقيدا وعيني ريا

وظلت «ثرياً» تغالي وتبكي
 فهاج بكاهها بكها والسديا
 وفاوض أمي أبي في فستاها
 وقال: إلام تماديه غيّا
 فقالت سيصحو وأسديه نصحي
 ولا ذنب إلا لتلك الحُميا
 متى جاء أخلوبه في خبائسي
 وأكتنّ خديه بين يديّا
 وامتنّ من فيه خمراً حساهها
 فيصحو من السكر شيئاً فشيّا
 فقالت «ثرياً» إذا كان هـ
 هذا الدواء دواء، كلية إلّا
 أنا بامتصاص المراسف أدري
 وما اعتاد فوه سوى شفتيّا
 «وديع عقل»

وعضت على العناب

وصف جميل لحسناء، رآها الشاعر آية في الجمال،
فوقعت من نفسه، وصور لوعته وألمه من عدم الوصال.

نالت على يسدها، ما لم تنله يدي
نقشاً على معصمٍ أوهت به جلدي
كأنه طرق نملٍ في أناملها
أوروضة رصعتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها
فألبيت زندها درعاً من الزرد
مدت مواشطها في كفها شركاً
تصيد قلبي به من داخل الجسد
أنسيّة لو رأتها الشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوماً على أحدٍ

سألتها الوصل قالت: لا تُغَرِّ بنا
من رام منا وصالاً مات بالكميد
فكم قتيلٍ لنا بالحَبِّ مات جوى
من الغرام ولم يهد ولم يعد
فقلت أستغفر الرحمن من زللٍ
إنَّ المحبَّ قليل الصبر والجلد
قد خلفتني طريحاً وهي قائمة:
تأملوا كيف فعل الظبي بالأسد
واسترجعت سألت عني فقبل لها:
ما فيه من رمق، دقت يداً بيد
وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضبت على العناب بالبرد
والله ما حزنت أخت لفقد أخٍ
حزني عليه ولا أم على ولد
هم يحسدوني على موتي فوا أسفي
حتى على الموت لا أخلو من الحسد
«يزيد بن معاوية»

ذكريني

أجمل ما يذكره الشاعر في حياته أيام الصبا والهوى
والشباب ..

بجميل الذكرياتِ	ذكريني يا حياتي
حافل بالمفرحاتِ	وأعيدي عهد ماضٍ
واجلسي قربي وهاتِ	ودعي الهم بعيداً
من جمال الكائناتِ	كل ما لذّ لقلبي

* * *

والشذى والنفحاتِ	بالنسيمات اللطاف
بجمال السهراتِ!	كم سهرنا وفرحنا
بظلال العرصاتِ	كم تمسينا الهويناتِ
في سحيق الظلماتِ	حيث لا واش يرانا

* * *

يوم أدميت فسؤادي	بعميق النظراتِ
فانشيتُ ومضيتُ	أفتكنُ فتك البغاةِ
أنهل الثغر ندياً	تائقاً للقبيلاتِ
ثائراً طوراً وطوراً	هادئاً كالنسماتِ
آه منك ألف آه	ألف آه لللماتِ

* * *

«يعقوب حنا عيسى»

الفهرس

٥ الإهداء
٧ المقدمة

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١	إبراهيم ناجي	ليلة	١١
٢	ابن زيدون	حنين	١٣
٣	ابن الفارض	قلبي يحدثني	١٥
٤	ابن المعتز	وادي الإحباب	١٧
٥	أبو تمام	سجد الجمال	١٩
٦	أبو الحسن الحصري القيروزي	يا ليل الصَّب	٢١
٧	أبو القاسم الشابي	صلوات في هيكل الحب	٢٣
٨	أبونواس	المغسلة	٢٧
٩	أحمد أبوسعد	جفن ذابل	٢٩
١٠	أحمد بالحاج آية وأرهام	الجرح الغصوب	٣١
١١	أحمد رامي	الليالي البواقى	٣٥
١٢	أحمد سليمان الأحمد		
	بدوي الجبل	هدأة الليل	٣٧
١٣	أحمد شوقي	جارة الوادي	٣٩

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١٤	أحمد مغنية	لحظ ونهد	٤١
١٥	أحمد الدائلي	حوار مع القلب	٤٣
١٦	اسكندر شلق	غرام شاكر	٤٧
١٧	امرؤ القيس	اصبحت معشوقاً	٤٩
١٨	أمين نخلة	نكهة العنب الشهي	٥١
١٩	بدر شاكر السياب	ديوان شعر	٥٣
٢٠	البحتري	العين باب القلب	٥٧
٢١	بشارة عبد الله الخوري		
	(الأخطل الصغير)		
٢٢	البها زهير	الهوى والشباب	٥٩
٢٣	التهامي	أيها الواشون !	٦١
٢٤	توفيق إبراهيم	وكفاني الخيال !	٦٣
٢٥	الشيخ جاسم الخافاني	ذوبان الروح	٦٥
٢٧	الجعيري	حديث غرام	٦٧
٢٨	جعفر بن عتبة	ناعس الطرف	٧٣
		حب مسجون	٧٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٢٩	الشيخ جمال الدين	طيب الشذى	٧٧
٣٠	جميل بن عمر	بثينة	٧٩
٣١	جورج جرداق	ضحكة	٨١
٣٢	جورج حداد	حب ويوح	٨٣
٣٣	جوزف نجيم	إلى وردتها الحمراء	٨٥
٣٤	حمّاد عجرد	أنا المذنب	٨٩
٣٥	خازن عبود	مازلت أهواء	٩١
٣٦	خليل مطران	آي الجمال	٩٣
٣٧	دوقة المنبجي	دعد	٩٧
٣٨	ديك الجن الحمصي	كأس مدامة	١٠١
٣٩	رشيد سليم الخوري	هاني العود	١٠٣
٤٠	رؤوف الأحمدية	الصيف	١٠٧
٤١	رياض الأزهرى	جدائل	١٠٩
٤٢	سامي دارغوث	القبلة الثانية	١١١
٤٣	سعيد عقل	عينك	١١٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٤٤	سليم . حمدان	القمر	١١٧
٤٥	شفيق معلوف	متع الشباب	١١٩
٤٦	شكيب خوري	نوار	١٢١
٤٧	صالح جودت	عصير التفاحة	١٢٣
٤٨	الصحة القشيري	مع ريا	١٢٥
٤٩	طارق مصطفى الزبيدي	صديقي	١٢٧
٥٠	عادل طباع	اين يا سمراء	١٢٩
٥١	عبد الخالق فريد	وحدي أنا	١٣١
٥٢	عبد الله الأخطل	الكذبة البيضاء	١٣٣
٥٣	عبد الله بن الدمينه	نار الحب	١٣٧
٥٤	عبد الله بن علي الخليلي	روضة الشجر	١٣٩
٥٥	عز الدين الشابي	كنت الحريق	١٤٣
٥٦	علي بن الجهم	عيون المهني	١٤٧
٥٧	علي حميدي صقر	ليل وقمر	١٤٩
٥٨	علي محمود طه	حديث قبله	١٥١

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٥٩	علي هاشم	الحب العفيف	١٥٣
٦٠	عمر أبو ريشة	في موسم الورد	١٥٧
٦١	عمر بن أبي ربيعة	هند	١٥٩
٦٢	عنتر بن شداد العبسي	القصيدة العقيقية	١٦١
٦٣	غازي مراد	تيميت قلبي	١٦٣
٦٤	فؤاد بليب	حيران	١٦٥
٦٥	فؤاد الخشن	شقراء جنيف	١٦٧
٦٦ د.	فوزي عطوي	الحزن والقيثارة	١٧١
٦٧	فيليب لطف الله	حب شاعرة	١٧٥
٦٨	قيس العامري	رحيل ليلي	١٧٧
٦٩	كامل سليمان	مصادفة	١٧٩
٧٠	كثير عزة	ربيع عزة	١٨٣
٧١ د.	مانع سعيد العتية	تحت المطر	١٨٧
٧٢	المثقب العبدى	وعد	١٩١
٧٣	محمد حماسة	الوداع الأخير	١٩٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٧٤	محمد علي حوماني	أحبك	١٩٧
٧٥	محمد علي السندسي	حديثها	١٩٩
٧٦	محمد يوسف مقلد	في كسرات الحب	٢٠١
٧٧	الشيخ محي الدين بن العربي	طفلة	٢٠٣
٧٨	معروف الرصافي	اسمعي لي كلاماً	٢٠٥
٧٩	النخل الشكري	يا هند .. للعاني الأسير	٢٠٧
٨٠	مهدي محمد سعيد	حنين	٢٠٩
٨١	ميشال عقل	لقاء	٢١١
٨٢	النايفة الديباني	النصيف	٢١٣
٨٣	ناصر بوحميد	يقظة أم حلم	٢١٥
٨٤	ناصر بن منصور	غدر الزمان	٢١٧
٨٥	نزار قباني	القبلة الأولى	٢١٩
٨٦	نصيب	الحب الصريح	٢٢١
٨٧	وديع ديب	معاني الربيع	٢٢٣
٨٨	وديع عقل	شكوى «ثريا»	٢٢٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٨٩	يزيد بن معاوية	وعضت على العناب	٢٢٧
٩٠	يعقوب حنا عيسى	ذكريني	٢٢٩

٩. قصيدة غزل

هو كتاب تجد فيه متع الحياة، وراحة النفس،
وسعة الخيال..

وهو كلام القلب إلى القلب، والحبيب إلى
الحبيب، والأليف إلى الأليف..

وهو مختارات ممتازة، من يروع الشعر الغزلي،
لمجموعة من الشعراء قدماء ومستحدثين..

وهو ديوان العرب الجديد في الغزل وألوانه،
والحب وأحلامه.

عسى أن يجد تجاوباً واستحساناً لدى رواد الأدب،
وأهل المعرفة، وطلاب الغزل، ففي كل قصيدة من
قصائده روضة عامرة بالهيام والغرام، وكما قال أحد
الشعراء:

ربّ ليل بالوصل كان ضياءً

ونهارٍ بالهجر كان ظلاماً

To: www.al-mostafa.com